مجلة الكرازة

أسسها: قداسة البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها: قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٤ - العدد ٢٧ و ٢٨ | الجمعة ١٥ يوليو ٢٠١٦م - ٨ أبيب ١٧٣٢ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

بمناسبة عيد استشهاد القديس كرياكوس والقديسة يوليطة أمه

أمّ الشهداء

الأم القبطية تحوّل بيتها إلى كنيسة صغيرة، وهي إشبينة لأطفالها، تلقّن أولادها الإيمان السليم. إن الصورة الأولى لله تتكون في ذهن الطفل من خلال أبويه، ومن هنا يأتي تعبير "بابا يسوع"، وهكذا فإن تربية الأولاد هي عملية لاهوتية، حسبما قال القديس يوحنا ذهبي الفم، إذ تتسلّم الأم الطفل من المعمودية على صورة المسيح. ولقد كانت الأم القبطية تربي أولادها على الاستشهاد، تروي لهم قصص الشهداء وبطولاتهم، لتقوّي إيمانهم، ولتحبّبهم في الاستشهاد، وتنزع عنهم الخوف من الموت، ولكي تطمئن على مستقبلهم الروحي. وكم من أم رافقت أولادها إلى ساحة الاستشهاد كمن هم ذاهبون إلى العرس. وكم من أم احتملت بشكر أن يُقتَل أطفالها أمام عينيها وهي تشجعهم على الإحتمال ذلك قبل استشهادها هي. وكم أظهر أطفال الأقباط من شجاعة أذهلت الحُكّام وأفقدتهم صوابهم، وهم يجدونهم مقبلين على الموت بثبات وفرح.

سلام للقديس قرياقوس الطفل الشهيد،
سلام لأمه القديسة الشهيدة يوليطة.

(عيد استشهادهم ١٥ أبيب - ٢٢ يوليو)

قداسة البابا يستقبل الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي وزيرة التسامح الإماراتية والوفد المرافق لها

أخبار الكنيسة في صور

ويستقبل الدكتور بشر الخصاونة سفير الأردن بالقاهرة

وسفيرة السويد بالقاهرة

وسفير بولندا بالقاهرة

ويستقبل بعضًا من أبنائنا بالولايات المتحدة الأمريكية في زيارة الكنيسة الأم بمصر

بناء الكنائس

تأسست المسيحية في مصر منذ منتصف القرن الأول الميلادي حينما جاء القديس مارمرقس الرسول إلى مدينة الإسكندرية قادمًا من مسقط رأسه ليبيا – الجارة الغربية لبلادنا – وبعدما تتلمذ علي يد السيد المسيح في أورشليم بفلسطين.

وعلى أرض مدينة الإسكندرية اُستُشهِد عام ٦٨ ميلادية بعد أن ارتوت الأرض بدمائه المقدسة وصار مؤسِّسًا للكنيسة المصرية التي عُرفت عبر الزمن باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية – كرسي الإسكندرية Coptic Orthodox Church of Alexandria.

وانتشرت المسيحية في كل ربوع مصر، ولم ينتهِ القرن الأول إلّا وقد صارت مصر مسيحية في كل أرجائها، من شمال الوادي حتى جنوبه ومن أقصى الشرق إلى أقصى الغرب مرورًا بالواحات والصحاري والبراري وكل بقاع «كورة مصر» حسب التعبير القديم.

وتحولت كثير من معابد الوثنين إلى مواضع المسيحية، كما صارت كثير من المغائر والمقابر والمزارع بمثابة كنائس لاجتماع المسيحيين خاصة في أزمنة الاضطهاد التي استمرت عدة قرون، وبعدها بدأ بناء الكنائس لحاجة المؤمنين، وبالطبع لم تكن هناك أيّة قوانين أو تشريعات لهذا الأمر.

واستمر الحال بعد دخول الإسلام مصر في القرن السابع الميلادي... وكان يحدث بين الحين والحين تضييق على المسيحيين بسبب قسوة بعض الحكام. وفي أحيان أخري نعمت البلاد بالسماحة والمودة والعلاقات الطيبة فكان الحال أفضل... وتشهد الآثار المسيحية والكنائس القديمة والمنتشرة في أماكن كثيرة في مصر – خاصة تلك التي زارتها العائلة المقدسة – على انتشار الكنائس في المدن والقرى والصحاري والأديرة وغيرها...

واستمر الحال هكذا إلى ان بُليت البلاد بالإمبراطورية العثمانية بكل ما حملته من عنف واضطهاد وتعصّب، وصدر فيها ما يسمي بـ«الخط الهمايوني» عام ١٨٥٦م، وهو بمثابة قانون يضع بناء الكنائس في سلطة المسئول الأول في البلاد سواء الخديوي أو الملك أو الرئيس، وبذلك يصير إنشاء الكنيسة يخضع لهذه السلطة فقط في استثناء غير مبرَّر عن إنشاء أيّ مبنى آخر على أرض الدولة!!؟!

ورغم توالي الحكام وتنوعهم ثم قيام الملكية في مصر بقي هذا «القانون». إلى أن جاء عام ١٩٣٤م، وأضاف اليه وكيل وزارة الداخلية وقتها، واسمه العزبي باشا، عشرة شروط تعجيزية تجعل من بناء الكنيسة أمرًا عسيرًا جدًا يستغرق سنوات وسنوات، ويحتاج إجراءات معقدة جدًا... واستمر الحال حتى بعد قيام الثورة وقيام الجمهورية في يوليو ١٩٥٢م

(منذ ٦٤سنة)، وظهرت المشكلات، واستغل ضعاف النفوس ومتعصّبي الفكر هذا القانون وهذه الشروط لتعطيل بناء الكنيسة في أماكن كثيرة، وربما تشهد بعض المدن هذا الظلم حتى الآن رغم تواجد مصريين أقباط فيها بأعداد كبيرة، ووقعت حوادث في أماكن متفرقة سُمِّيت بـ«الفتنة الطائفية»! وسبّبت صداعًا وألمًا وجراحًا في نفوس المواطنين الأقباط، وإحساسهم بأنهم ليسوا على نفس مستوى المواطنة مع إخوتهم في الوطن رغم تاريخهم الطويل.

وفي عام ١٩٧٢م، ومع بداية فترة رئاسة الرئيس الراحل أنور السادات، وأيضًا مع بداية حبرية المتنيح البابا شنوده، وقعت أحدث مفزعة في منطقة الخانكة بضواحي القاهرة وكانت البلاد تستعد لحرب أكتوبر ١٩٧٣م، وتلك الأحداث تؤثر على تماسك الجبهة الداخلية التي هي عماد وجود الوطن، ممّا جعل الرئيس السادات يشكل لجنة لتقصّي الحقائق برئاسة الدكتور جمال العطيفي وكيل مجلس الشعب آنذاك، وقد وضعت هذه اللجنة تقريرًا صافيًا لمحاولة معالجة هذا الموضوع الشائك عُرف باسم «تقرير لجنة العطيفي»، وقد تضمن هذا التقرير شرحًا وافيًا أن بناء الكنائس يجد تعسُّفًا وتضييقًا بسبب الشروط العشرة التي أصدرها موظف حكومي دون سند شرعي، فضلًا عن الفرمان العنصري أو القانون العثماني الذي مضى عليه وقتها اكثر من ١١٦ سنة (١٨٥٦-١٩٧٢).. ووضع ذلك التقرير علاجات شافية لما يُسمّى بـ«الفتنة الطائفية» في أكثر من ثلاثين بندًا... وللأسف بقيت بنود هذا التقرير حبيسة في الأدراج حتي الآن...؟!

ومع التزايد السكاني الكبير صار بناء كنيسة أمرًا عسيرًا للغاية، يجد كل تعنُّت مع أكثر من مسئول بلا سبب إلّا تمييزًا وتضييقًا وتعصُّبًا! وأدّى ذلك إلى حدوث أوجاع في جسد الوطن، ولا يمرّ عام إلّا ونسمع عن هذه الاحداث هنا أو هناك، ويعطي هذا الفرصة لأعداء الوطن وأصحاب النفوس الضعيفة لمزيد من الوجع والألم والحسرة على مصر، وطن المحبة والسماحة والعيش المشترك في سلام.

ورغم أن العلاج كان واضحًا في «تقرير لجنة العطيفي» إلّاأنه لم يُستخدَم قرابة الأربعين عامًا؟!!

ومع اشتداد الأزمات في توفير أماكن العبادة للمسيحيين المصريين، ورغم صدور بعض القرارات التي تبدو في ظاهرها أنها تسهيلات، ولكن بقيت التعقيدات الإجرائية التي تستغرق السنين الطويلة وبلا حلول جادة للمشكلة حتى الآن، وكأن التجمع والصلاة والعبادة للمسيحيين صار مُجرَّمًا، ولا يستطيع المسيحي المصري مقابلة ربّه للعبادة إلّا بتصريح وقرار؟!! وعليه الانتظار حتى يصدر؟!...

ومع أحداث الأعوام القليلة الماضية في حياة الوطن والثورات فيها وإعداد الدساتير، ظهر الحديث عن ضرورة إصدار قانون لتنظيم بناء الكنائس بما يكفل حرية ممارسة المصريين المسيحيين لشعائرهم الدينية. ووُضِعت مادة رقم ٢٣٥ في الدستور والتي تلزم مجلس النواب بإصدار هذا التشريع في أول دور انعقاد.

وشكّلت الكنائس المصرية لجنة واحدة لوضع ملامح مسوّدة لهذا القانون، وقُدِّم إلى وزارة العدالة الانتقالية تمهيدًا لعرضه على مجلس النواب وإقراره في حالة صلاحيته وكفاءته للقضاء على المشكلات المتراكمة منذ حوالى ١٦٠ سنة وقت صدور الخط الهمايوني؟!.

وتعدّدت المسوّدات والمناقشات والاقتراحات التي نأمل أن تسفر عن صدور قانون حقيقي بلا تعقيدات أو ألغام، أو كما يقولون: «تورتة بها زجاج»، أي بنود جميلة شكلًا، ومُعقّدة ومُعطِّلة ومُبهَمة موضوعًا.

إن الكنيسة مؤسسة روحية مشغولة بخلاص الإنسان من الخطية، كما أنها مؤسسة اجتماعية تخدم مجتمعها بما يناسب، ولذا نتطلّع إلى قانون واضح جدًا في كل بنوده، يبدأ صفحة جديدة في تنظيم هذا الأمر، ويغلق تمامًا كل ما سبق عبر عشرات السنوات. قانون ليس فيه أيّ تمييز بين المواطنين، وبعيدًا عن الجهات الإدارية التي تفرض هيمنة غير مقبولة، وبعيدًا عن أيّة حساسيات أو فرضيات ليست على أرض الواقع.

إن التاريخ الوطني للكنيسة المصرية يشهد لها ولدورها الفعّال عبر عشرين قرنًا من الزمان، إنها مؤسسة وطنية حتى النخاع، مهمومه بسلامة الوطن وصيانته وحفظ تماسكه ووحدته الداخلية. ودور الأقباط المصريين وكنيستهم مشهود له في الداخل والخارج، وعلى هذا الأساس نصلّي وننتظر قانونًا مُنصِفًا عادلًا، خاصة ونحن نحيا في عصر جديد، في علاقات طيبة بين جميع مؤسسات الدولة لبناء مصرنا العزيزة والمرموقة بين كل الأوطان.

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص

متابعة اخبارية: المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية
جرافيك: القس بولا وليم
التنسيق الداخلي: عادل بخيت
المراجعة اللغوية: بشارة طرابلسي
محرر: بيتر صموئيل
خطوط: مجدي لوندي
تصوير: مرقص اسحاق

المطبعة: مطابع النوبار – العبور – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com

أخبار الكنيسة

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا **الأنبا تواضروس** الثاني، يوم الأربعاء ٢٩ يونيو ٢٠١٦م بالمقر البابوي بالأنبا رويس بالقاهرة، كلًّا من:

+ **الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي** وزير التسامح الإماراتية.

+ **الدكتور بشر الخصاونة** سفير الأردن بالقاهرة.

+ **السيد ميهاو موركوتشينسكى** سفير بولندا بالقاهرة.

+ **السيدة شارلوتا سبار** سفير السويد بالقاهرة.

برقية تهنئة
للسيد الرئيس عبد الفتاح السيسي

بمناسبة عيد الفطر، أرسل قداسة البابا برقية تهنئة **للسيد عبد الفتاح السيسي** رئيس جمهورية مصر العربية، هذا نصّها:

«يسرني بالإصالة عن نفسي وباسم الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية أن أتقدم إلى سيادتكم وإلى كل المصريين بأصدق التهاني القلبية بمناسبة عيد الفطر المبارك، مصلين إلى الله أن يمنحكم العون الكامل لتستكملوا مسيرتكم المخلصة في بناء مصر الحديثة وفي تحقيق كل آمال وطموحات المصريين في مستقبل مشرق يليق بمصرنا الحبيبة، وأيضًا في الذود عن وطننا الغالي في مواجهة كل الأخطار والتحديات التي تحيط به وبمنطقتنا العربية وشعوبها الشقيقة».

برقيات تهنئة بالعيد
لكبار المسئولين بالدولة

كما قام قداسته بإرسال برقيات تهنئة بالعيد لكل من السيد **المهندس شريف إسماعيل** رئيس مجلس الوزراء، وفضيلة الإمام الأكبر **الدكتور أحمد الطيب**، وفضيلة **الدكتور محمد مختار جمعة** وزير الأوقاف، وفضيلة **الدكتور شوقي علّام** مفتي الديار المصرية؛ أعرب قداسته خلالها عن تهنئته بالعيد مع التمنيات بأن يحفظ الله وطننا ووحدته وسلامه.

الآباء المطارنة والأساقفة
يهنئون مسئولي المحافظات بالعيد

هذا وقد قام العديد من الآباء المطارنة والأساقفة في مختلف أحياء القاهرة وسائر الإيبارشيات في الجمهورية بتقديم التهنئة للسادة المحافظين والمسئولين المحليين في المحافظات والأحياء المختلفة، هذا بالإضافة للآباء الأساقفة العموم بالقاهرة الذين قاموا بتهنئة السادة رؤساء ومسئولي الأحياء.

قداسة البابا يحاضر في
المؤتمر الثاني لأساتذة الإكليريكية

في يوم الاثنين ٤ يوليو ٢٠١٦م، ألقى قداسه البابا محاضرة عن أساسيات أستاذ الإكليريكيات والتحديات، وذلك في المؤتمر الثاني للإكليريكيات في الإسكندرية، وقد تحدث قداسته عن سبعة تحديات وهي: التحدي العلمي اللاهوتي، التحدي الأرثوذكسي، التحدي الكنسي للوحدة، التحدي الروحي، التحدي الكتابي، التحدي الذاتي، التحدي من أجل الأبدية أو السماء. وحضر اللقاء مائة وعشرون من أساتذة الكلية الإكليريكية وفروعها.

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا
بكنيسة الملاك ميخائيل والأنبا بيشوي
ببيت الكرمة

في بداية كلمته في اجتماع الأربعاء الأسبوعي يوم الأربعاء ٦ يوليو ٢٠١٦م، بكنيسة الملاك ميخائيل والأنبا بيشوي باستراحة بيت الكرمه بكنج مريوط، هنأ قداسة البابا الرئيس السيسي وجموع الشعب المصري المحتفل بعيد الفطر المبارك. كما قدّم قداسته تعازيه لأسرة القس رافائيل موسى كاهن العريش الذي اُستُشهِد يوم الخميس ٣٠ يونيو، وقدم قداسته التعزية كذلك لراهبات دير مارجرجس بمصر القديمة في نياحة الأم أثناسيا الراهبة بالدير، والتي تنيحت إثر إصابتها بأعيرة نارية أثناء توجهها لدير مارجرجس بالخطاطبة، وأشار قداسته إلى أن الحادث الذي أودى بحياة الراهبة لم يكن مدبرًا بالمرة وإنما جاء نتيجة تبادل للنيران بين أشخاص على الطريق التي كانت تمر به. وكانت عظة الاجتماع عن «اللسان الكاذب» (تجدها منشورة في هذا العدد صـ١٣).

تطييب رفات القديس الأنبا بيشوي
بديره بوادي النطرون

قام قداسة يوم السبت ٩ يوليو ٢٠١٦م، بتطييب رفات القديس الأنبا بيشوي بديره بوادي النطرون، حيث صلى قداسته رفع بخور العشية بالدير وتم إخراج الأنبوبة التي تحوي الرفات من المقصورة الخاصة بها حيث تم تضميخها بالحنوط التي تم تجهيزها لهذا الغرض.

أخبار الكنيسة

شارك في الصلوات وفي تطييب الرفات أصحاب النيافة: **الأنبا تادرس** مطران بورسعيد، **الأنبا صرابامون** أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي، **والأنبا متاؤس** أسقف ورئيس دير السريان، **والأنبا إيسوذوروس** أسقف ورئيس دير البراموس، الأنبا جابرييل أسقف النمسا، **والأنبا إبيفانيوس** أسقف ورئيس دير أنبا مقار، **والأنبا آنجيلوس** الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية.

سيامة كاهنين جديدين
للخدمة بالنمسا ودبي

في يوم الأحد ١٠ يوليو ٢٠١٦م، قام قداسة البابا بسيامة كاهنين جديدين، **القس ثيؤدور** للخدمة في دبي بدولة الإمارات العربية، **والقس بيشوي** كاهن لإيبارشية النمسا، وذلك بكنيسة التجلي بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي. اشترك مع قداسته في الصلاة أصحاب النيافة: **الأنبا باخوميوس** مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، **والأنبا صرابامون** أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي، **والأنبا جابرييل** أسقف النمسا، والأنبا آنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية. **خالص تهانينا للكاهنين الجديدين وشعب دبي والنمسا.**

نجاة البطريرك الأنطاكي
مار إغناطيوس أفرام من محاولة اغتيال

تعرض غبطة **البطريرك الأنطاكي مار إغناطيوس أفرام الثاني**، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق والرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم، لمحاولة اغتيال صباح الأحد ١٩ يونيو ٢٠١٦م، حيث فجّر أحد الإرهابيين نفسه بعد محاولته اقتحام القاعة الموجود بها غبطة البطريرك أثناء افتتاح نُصُب تذكاري تخليدًا لشهداء مذابح الأرمن والسريان في مدينة القامشلي بسوريا، واُستُشهد بعض من أفراد الأمن وأُصيب آخرون أثناء محاولتهم منع الإرهابي من تنفيذ جريمته، في حين لم يُصَب قداسة البطريرك أو أيّ من الإكليروس المصاحب له بأذى. وقد تلقى قداسته اتصالات ورسائل من مختلف رؤساء الطوائف المسيحية بالعالم للاطمئنان عليه، وقد كلّف قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام وسكرتير المجمع المقدس بالاطمئنان على غبطة البطريرك مار إغناطيوس أفرام. نحمد الله على سلامة غبطته ونصلي أن يسود الأمن والسلام ربوع سوريا الشقيقة.

شكر

كنيسة السيدة العذراء مريم

والشهيد العظيم مارمينا العجايبي بمدينة نصر

الأنبا إيلاريون

الأسقف العام

والآباء الكهنة والمجلس والشمامسة

والخدام والخادمات والشعب يشكرون

قداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

على زيارته المباركة للكنيسة

وتدشين مذابحها وحامل أيقوناتها

ويشكرون الآباء الأساقفه الذين حضروا، أصحاب النيافة:

الأنبا دانيال أسقف المعادي

الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي

الأنبا مارتيروس الأسقف العام

الأنبا إرميا الأسقف العام

الأنبا آنجيلوس الأسقف العام

الأنبا ماركوس الأسقف العام

الأنبا بيتر أسقف كنتاكي

إعلان من الكلية الإكليريكية بالقاهرة

+ تعلن إدارة الكلية عن قبول دفعة جديدة للدراسة بالقسمين النهاري المسائي.

مواعيد تقديم الأوراق من السبت ٢٠١٦/٧/٢٠م حتى الأربعاء ٢٠١٦/٨/٣١م طبقًا للشروط المُعلنة يوم الثلاثاء ٢٠١٦/٩/٦م. العاشرة صباحًا للقسم النهاري، والسادسة مساءً للقسم المسائي.

+ كما تعلن الكلية عن قبول دفعة جديدة في نفس الفترة من ٩/١ إلى ٢٠١٦/٩/٣٠م للتقدم للدراسات العليا لخريجي الكلية وفروعها، طبقًا للشروط المُعلنة بالكلية.

أخبار الكنيسة

استشهاد القس رافائيل موسى
كاهن كنيسة مار جرجس بالعريش

أُستُشهِد صباح يوم الخميس ٣٠ يونيو ٢٠١٦م، الأب الفاضل **القس رافائيل موسى** كاهن كنيسة الشهيد مارجرجس بالعريش، على إثر تعرُّضه لإطلاق الرصاص من مجموعة من الإرهابيين، بينما كان في طريق عودته من صلاة القداس الإلهي.

ويبلغ الشهيد القس رافائيل ٤٦ عامًا، وهو من مواليد الإسماعيلية، متزوج ولديه طفلان، وقد سيم كاهنًا في ٣ مارس ٢٠١٢م بيد نيافة الأنبا قزمان أسقف سيناء الشمالية، وسيم معه الشهيد القس مينا عبود الذي استشهد برصاص الإرهاب أيضًا في يوليو ٢٠١٣م.

والكنيسة القبطية الأرثوذكسية وعلى رأسها قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، تطلب من الله نياحًا لروحه الطاهرة في فردوس النعيم، كما تلتمس العزاء لنيافة الأنبا قزمان أسقف سيناء الشمالية، ولمجمع كهنة الإيبارشية، ولأسرته وشعبه وكنيسته. كما تدين الكنيسة كافة الأعمال الإرهابية التي تهدّد سلامة الوطن وتستهدف تمزيق وحدة أبنائه. حفظ الله مصر وأبناءها من كل سوء.

وقد أُقيمت الجنازة مساء يوم الخميس ٣٠ يونيو ٢٠١٦م بكنيسة الأنبا بولا بالإسماعيلية، بحضور صاحبي النيافة **الأنبا سارافيم** أسقف الإسماعيلية **والأنبا أغاثون** أسقف مغاغة والعدوة، وعدد كبير من الآباء الكهنة وأعداد غفيرة من الشعب، كما حضر أيضًا نيافة **الأنبا مكاريوس مطران الأقباط الكاثوليك** بالإسماعيلية. وقد أودع الجثمان الطاهر بمقبرة الآباء الكهنة بالإسماعيلية ، وأقيم العزاء بقاعة كنيسة الأنبا بولا بالإسماعيلية. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا قزمان، ومجمع كهنة الإيبارشية، وأسرته ومحبيه.**

محافظ الإسماعيلية وقياداتها
في عزاء القس رافائيل موسى

وقد قدم **اللواء ياسين طاهر** محافظ الإسماعيلية، **واللواء علي العزازي** مدير الأمن، ولفيف من القيادات الأمنية والشعبية بالمحافظة، مساء يوم الجمعة الأول من يوليو ٢٠١٦م، واجب العزاء لأسرة شهيد الوطن والكنيسة القس رافائيل موسى، وذلك بقاعة كنيسة الأنبا بولا بالإسماعيلية. وقد استقبلهم نيافة **الأنبا سارافيم** أسقف الإسماعيلية وأسرة الأب الشهيد.

محافظ شمال سيناء
يقدم التعزية بمقر المطرانية

وفي يوم الأحد ٣ يوليو ٢٠١٦م، قام **اللواء عبد الفتاح حرحور** محافظ شمال سيناء بزيارة مقر مطرانية شمال سيناء لتقديم التعازي في استشهاد **القس رافائيل موسى**، على رأس وفد من قيادات المحافظة، وقد استقبلهم **القس غبريال إبراهيم** وكيل المطرانية الذي كان نيابة عن نيافة **الأنبا قزمان** أسقف سيناء الشمالية والموجود خارج البلاد، وقدم لهم الشكر على مشاعرهم الطيبة، وفي السياق ذاته أكّد السيد المحافظ على ضرورة سرعة ضبط الجناة.

نيافة الأنبا تادرس
يعزي أسرة كاهن العريش الشهيد

كما زار نيافة **الأنبا تادرس** مطران بورسعيد صباح يوم الأربعاء ٦ يوليو ٢٠١٦م، وبصحبته نيافة **الأنبا سارافيم** أسقف الإسماعيلية، أسرة الشهيد القس رافائيل موسى وذلك لتقديم العزاء ومؤازرة الأسرة.

أخبار الكنيسة

انتقال الراهبة الأم أثناسيا
من دير الشهيد مار جرجس بمصر القديمة

تنيحت في يوم الثلاثاء ٥ يوليو ٢٠١٦م، **الراهبة أثناسيا** من دير مارجرجس للراهبات بمصر القديمة، على إثر إصابتها بطلقات نارية أثناء استقلالها سيارة بصحبة بعض الراهبات على طريق مصر الأسكندرية الصحراوي متوجهات إلى دير مارجرجس الخطاطبة، وقد أصابتها أعيرة نارية من جرّاء تبادل إطلاق نار بين طرفين متنازعيْن تصادف مرور السيارة بالقرب منهما. وقد تنيحت الأم أثناسيا في الحال، بينما أُصيبت راهبتان أخريان كانتا بصحبها إصابات بالغة.

وُلِدت الراهبة أثناسيا في ٥ أغسطس ١٩٦٢م، وترهّبت في ٨ أكتوبر ١٩٩٢م بدير الشهيد مار جرجس بمصر القديمة.

وقد أُقيمت الجنازة في صباح يوم الأربعاء ٦ يوليو ٢٠١٦م بالدير بحضور أصحاب النيافة: **الأنبا إرميا** الأسقف العام، **والأنبا دانيال** أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر، **والأنبا يوليوس** الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، **والأنبا ماركوس** الأسقف العام لحدائق القبة والوايلي ومنشية الصدر.

وقد أرسل قداسة البابا تعزياته للأم تكلا رئيسة دير الشهيد مارجرجس بمصر القديمة ولراهبات الدير ولأسرتها، طالبًا لها النياح والراحة.

نيافة الأنبا موسى يزور
دير مارجرجس مصر القديمة للعزاء

وقد زار نيافة **الأنبا موسى** أسقف الشباب يوم الخميس ٧ يوليو ٢٠١٦م، وبرفقته وفد من مكرسات أسقفية الشباب، دير الشهيد مارجرجس بمصر القديمة حيث قدم تعازيه للأم تكلا رئيس الدير ولراهباته في نياح الأم أثناسيا الراهبة بالدير. وقد ألقى نيافة الأنبا موسى كلمة معزية عن المشهد السمائي للغالبين الذين يسبحون الحَمَل بلا فتور.

حول أحداث قرية البيضاء مهندسين
حي العامرية التابع لإيبارشية البحيرة

فوجئ **القس كاراس** ناصر أثناء تواجده للخدمه بالقرية يوم الجمعة ٢٠١٦/٦/١٧م بتجمهر حوالى ٤٠٠ شخص أمام المبنى يهتفون بهتافات معادية، وتم الاعتداء على سيارة الأب الكاهن وتحطيمها، كما تم التعدي على المبنى بالطوب والزجاجات الفارغه.

تم استدعاء قوات الأمن، ورغم تواجدهم استمر الاعتداء، وقامت قوات الأمن بالقبض على ستة مسلمين وستة مسيحيين، وتم إخلاء سبيل المسلمين فى نفس اليوم بينما تم إخلاء المسيحيين فجر اليوم التالي بكفالة قدرها ٥٠٠ جنيه لكل من: موريس عزيز، وموسى عزيز، والباقين بضمان محل إقامتهم، وكان الاتهام الموجَّه للمسيحين هو إقامة شعائر دينية بدون تراخيص وإقامة مبنى بدون تراخيص.

نتيجة تدخل أعضاء مجلس الشعب الذين طالبوا بإعمال القانون، والجهات الأمنية، وبعض كبار مسلمي القرية، تم عقد جلسة صلح انتهت برجوع كلٍّ من موريس عزيز وعماد عزيز إلى منزليهما بالدور الأرضي بمبنى الخدمات، مع عدم التعرض والتعدي على المكان مرة أخرى. علمًا بأن الأدوار العلوية بمبنى الخدمات والتي كان يُقام بها الخدمات الخاصة بكنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل بالقرية، مغلقة بأمر الأمن وممنوع فيها الصلوات حتى الآن.

حول أحداث قرية كوم اللوفي
التابعة لمطرانية سمالوط

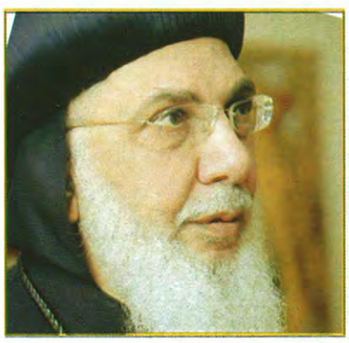

في يوم الأربعاء ٢٩ يونيو ٢٠١٦م، وقعت أحداث مؤسفة في قرية كوم اللوفي التابعة لمركز سمالوط بمحافظة المنيا، حيث قام

أخبار الكنيسة

العديد من سكان القرية المسلمين بالتجمهر والاعتداء على منزل المواطن القبطي «أشرف خلف» والعديد من المنازل المملوكة للأقباط، وأسفرت تلك الاعتداءات عن حرق أربعة منازل، وطرد «أشرف خلف» وجميع أفراد عائلته من منازلهم. جاءت هذه الاعتداءات على خلفية شائعة مفادها الشروع في بناء كنيسة في قطعة أرض مملوكة لـ «أشرف خَلَف» وشقيقه، وكانا قد شرعا في بناء منزل عليها.وعلى خلفية هذه الشائعة تدخلت الأجهزة الأمنية على إثرها واستدعت صاحب المنزل لأخذ توقيعه على إقرار يُفيد أن البناء مُعَد لغرض السكن وليس لآداء الشعائر الدينية، لكن ذلك لم يمنع الاعتداء. وقد أصدر نيافة الأنبا بفنوتيوس بيانًا يستنكر فيه الأحداث، ويطالب الدولة بتعويض المتضررين وضبط الجناة ومعاقبتهم، كما طالب نيافته بالموافقة على تصريح بناء كنيسة بالقرية المُقدَّم منذ عشر سنوات في أرض تابعة للمطرانية، حيث أن الأقباط يذهبون للصلاة في كنيسة القديس أبي سيفين بعزبة رفله والتي تبعد عن القرية بأكثر من ثماني كيلومترات. نصلي أن يحفظ الرب سلام بلادنا وأمنها.

بيان من مطرانية سوهاج
بخصوص الاعتداء على ابنة أحد كهنة المطرانية

في مساء يوم السبت ٢ يوليو ٢٠١٦م، بينما كانت لوسيا القس أنجيلوس مراد (١٥ عامًا) تعبر الشارع بالقرب من مقر مطرانية سوهاج، هاجمها شخص مجهول وشرع في الاعتداء عليها محاولًا ذبحها باستخدام سكين، فأصابها إصابة بالغة بالرقبة قبل أن يتمكن مجموعة من الشباب من إنقاذها من قبضته، والقبض على المجرم وتسليمه للشرطة.

وقد تم نقلها إلى مستشفى الهلال القريبة من مكان الحادث، حيث أُجرِيت لها الفحوصات اللازمة وتم إدخالها غرفة العمليات لإيقاف النزيف وعمل الخياطة الطبية للجرح محل الإصابة.

وقد انتقل على الفور السيد الدكتور أيمن عبد المنعم محافظ سوهاج، واللواء أحمد أبو الفتوح مدير الأمن، والقيادات الأمنية، ونيافة الأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة، إلى المستشفى للاطمئنان على حالة الفتاة المصابة.

هذا وقد أجرى فضيلة الشيخ عباس شومان وكيل الأزهر الشريف اتصالًا هاتفيًا بنيافة الأنبا باخوم استنكر خلاله الحادث المؤسف، معربًا عن أمنياته أن يحفظ الله المصريين جميعًا من كل سوء.

أسقفية الشباب تنظم
دورات الفنون والإبداع المكثفة

أقامت أسقفية الشباب تحت رعاية صاحب القداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني دورات الفنون والإبداع المكثفة، قادها وأعطى خبرته فيها أساتذة جامعات وفنانون، تحت شعار «درِّبني فأثمر» وذلك من ٦-١٠ يوليو ٢٠١٦م في بيت مارمرقس بالعجمي (أبو تلات)، حضرها أصحاب النيافة **الأنبا موسى** الأسقف العام للشباب، **والأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، **والأنبا زوسيما** أسقف اطفيح، وذلك في مجالات المسرح والموسيقى والفنون التشكيلية، كما حضرها ٦٢٠ مبدعًا من ٣٥ إيبارشية، ١٣ من أحياء القاهرة والإسكندرية.. واشتملت الدورات على ١٨ ورشة عمل في مجالات المسرح والموسيقى والكورال والفنون التشكيلية.

وفي نهاية الدورات قدمت كل ورشة مشروعًا خاصًا بها فيما تم دراسته والتدريب عليه على مدى خمسة أيام، بالإضافة إلى معرض للفنون التشكيلية، شمل لوحات من الفن القبطي والرسم بالزيت وفنون الأشغال الخشبية واسكتشات كاريكاتيرية، وحضر هذا الاحتفال: **د. عمرو دوارة** رئيس مهرجان المسرح العربي، **أ.د. سامية حبيب** الدكتورة بأكاديمية الفنون، **أ. جرجس شكري** الشاعر والناقد، **د. سهام** عميد كلية رياض الأطفال بالإسكندرية.

مؤتمر قادة وخدام الكشافة
ببيت مارمرقس بالعجمي

أقيم ببيت مارمرقس بالعجمي مؤتمر قادة وخدام الكشافة، والذى استمر لمدة خمسة أيام من الأربعاء ٢٩ يونيو حتى الأحد

أخبار الكنيسة

٣ يوليو بحضور قرابة ٤٠٠ قائد من المجموعات الكشفية بالقاهرة والأسكندرية و ٢٩ إيبارشية.

افتتح نيافة **الأنبا رافائيل** المؤتمر بمحاضرة بعنوان «كنيستنا الأصيلة.. فكر عصرى»، وصلّى نيافته القداس الإلهى مع أعضاء المؤتمر صباح الجمعة أول يوليو. كما شارك في المؤتمر نيافة **الأنبا أنطونيوس** مطران الكرسي الأورشليمي حيث أدار ندوة عن: «خصائص وسمات الكشافة الكنسية»، ثم تفقّد الأنشطة والمهارات الكشفية، وصلى القداس الإلهي ثم حضر طابور العَلَم مع كل قادة التدريب من الجمعيات الكشفية المختلفة، يُذكَر أن نيافة الأنبا أنطونيوس كان قبل الرهبنة قائدًا للمجموعة الكشفية بإيبارشية أبو تيج.

وفى الحفل الختامي للمؤتمر حضر **المهندس محمد عبد الظاهر** محافظ الإسكندرية، وقد رحب به **د. صموئيل متياس** قائد الأمانة العامة للكشافة والمرشدات بأسقفية الشباب، ثم قام رئيس اتحاد الكشافة المصرية **السيد عبد الملك الزيني** مع **اللواء بحري محمود سامي** رئيس جمعية الكشافة البحرية وقيادات جمعية الكشافة الجوية وجمعية المرشدات المصرية بتكريم نيافة **الأنبا موسى** أسقف الشباب والمشرف على الأمانة العامة للكشافة والمرشدات بتقليده «وسام الشكر» من الدرجة الأولى تقديرًا لجهوده وإسهاماته فى نشر وتنمية الحركة الكشفية بكنائس مصر.

وقد ألقى نيافته فى نهاية الاحتفال كلمة شكر لكل الحاضرين مبينًا دور الكشافة في تربية النشء وتنمية روح الانتماء الوطني مع أهميتها في خدمة المجتمع. وفي الختام اشترك نيافته مع السيد المحافظ في توزيع شهادات وإفادات وإجازات الدراسات الكشفية بعد اجتياز القادة الاختبارات المؤهلة.

نيافة الأنبا بولا يفتتح
نادي المخترع الصغير بإيبارشية طنطا

في السبت ٩ يوليو ٢٠١٦م، افتتح نيافة **الأنبا بولا** أسقف طنطا وتوابعها نادي المخترع الصغير، والذي يحتوي على ثلاثة

أقسام تشمل: قسم المُبرمِج الصغير، وقسم المهندس الصغير، وقسم العالم الصغير. يشرف على النادى نخبة من أساتذة كليات الهندسة، ويقوم بالتدريب مجموعة من المهندسين والكيميائيين والمدرّبين على مهارات فكّ وتركيب الروبوت، ومهارات دراسة الطاقة والضوء من خلال معامل الفيزياء، وغيرها من المهارات، وتتضمن الأقسام العملية محاضرات تنمية بشرية.

الملتقى التوظيفي الثاني
بإيبارشية شبرا الخيمة

نظمت خدمة الشباب بإيبارشية شبرا الخيمة يوم الأحد ٣ يوليو ٢٠١٦م، ملتقى توظيفي بكنيسة مارجرجس والشهداء بالقطاوي – بهتيم التابعة للإيبارشية، شاركت فيه ٣٣ شركة، وحضره أعداد كبيرة من الشباب. يُذكر أن هذا الملتقى هو الثاني حيث أقامت خدمة الشباب بالإيبارشية ذاتها الملتقى التوظيفي الأول في شهر ديسمبر من العام الماضي.

حفل تخرج دارسي
معهد المشورة بالمنيا

أُقيم يوم الأحد ١٠ يوليو ٢٠١٦م بمطرانية المنيا وأبوقرقاص، حفل تخريج الدفعه الأولى من معهد المشورة الأرثوذكسي بالمنيا،

أخبار الكنيسة

بحضور نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا وأبوقرقاص، نائبًا عن نيافة الأنبا أرسانيوس مطران المنيا وأبوقرقاص، وبعض مدرسي معهد المشورة بالمعادي. بلغ عدد الخريجين ٢١٦ خريجًا من مختلف الإيبارشيات.

مؤتمر Stop & Go بستوكهلم-السويد

نظمت ايبارشية الدول الاسكاندنافية تحت رعاية نيافة الأنبا أباكير أسقف الإيبارشية، مؤتمرًا مشتركًا لشباب النمسا والسويد وذلك من الفترة ٢-٥ يوليو بمدينة ستوكهولم تحت عنوان Stop & Go، والذي يتناول موضوع الميديا الزائدة وأضرارها في الحياة الروحية. ألقى المحاضرات نيافة **الأنبا أباكير** بمشاركة مجمع كهنة ستوكهولم. كذلك قام أصحاب النيافة: **الأنبا كيرلس** مطران ميلانو والنائب البابوي لأوروبا، **والأنبا موسى** أسقف عام الشباب، **والأنبا أنتوني** أسقف أيرلندا واسكتلندا، **واللأنبا جابرييل** أسقف النمسا، **والأنبا أرساني** أسقف هولندا وبلجيكا؛ بعمل فيديو كونفرانس مع الشباب حول نفس الموضوع.

المؤتمر الأول للعائلات
لمنطقة كنائس بنسلفانيا

عقدت أسقفية شباب أمريكا وكندا (CACYB) يوم السبت ٩ يوليو ٢٠١٦م، المؤتمر الأول للعائلات لمنطقة كنائس بنسيلفانيا (هارسبرج، لانكستر، أنقل، يورك، كارلاي)، ضمن برنامج «الكنيسة التي في بيتك»، وهو برنامج خاص بتوعية الأسر عن كيفية التعامل مع الشباب في سن تحت العشرين. شملت المحاضرات سمات مرحلة الشباب الروحية والنفسية والبدنية والمجتمعية، مع شرح وافٍ للمخاطر والتحديات التي يواجهها شبابنا من الجنسين وسط المجتمع المتعدد الثقافات بأمريكا، وكيفية بناء شبابنا بناءً متكاملً ،في حضن كنيستنا وفي إطار مسيحيتنا. حضر المؤتمر ٨٥ أسرة، وبعض من الآباء كهنة المنطقة، كما تخلّل المؤتمر برنامج خاص منفصل لخدمة الأطفال اللذين كانوا بصحبة أسرهم (٥٠ طفلًا).

نياحة آباء كهنة

رقد في الرب فجر يوم الخميس ٧ يوليو ٢٠١٦م

الأب مكاريوس الإخميمي

الراهب بدير رئيس الملائكة ميخائيل بإخميم

وأُقيمت صلاة التجنيز بحضور صاحبي النيافة **الأنبا بسادة** أسقف إخميم وساقلتة، **والأنبا أولوجيوس** أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بسوهاج والمشرف علي دير الملاك، وعدد من الآباء رهبان أديرة الجبل الشرقي بإخميم ودير الأنبا شنوده بالجبل الغربي بسوهاج. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا أولوجيوس، ومجمع رهبان الدير.**

رقد في الرب فجر يوم السبت ٢ يوليو ٢٠١٦م،

القمص بيشوي شحاته

كاهن كنيسة السيدة العذراء مريم بالمنيا

عن عمر يقارب ٦٧ عامًا. وُلِد في ٦ أغسطس ١٩٤٩م، وسيم كاهنًا بيد نيافة الأنبا أرسانيوس مطران المنيا وأبو قرقاص في ١٩ مارس ١٩٧٨م. وقد أُقيمت صلاة الجناز في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم السبت ٢ يوليو ٢٠١٦م بكنيسة السيدة العذراء مريم بالمنيا بحضور نيافة **الأنبا مكاريوس** الأسقف العام بالإيبارشية، وعدد كبير من كهنة المنيا، وجموع من محبيه.

خالص تعازينا لصاحبي النيافة الأنبا أرسانيوس مطران المنيا وأبوقرقاص والأنبا مكاريوس الأسقف العام بالإيبارشية، ومجمع كهنة الإيبارشية، وشعب كنيسة السيدة العذراء بالمنيا، وأسرته وكل محبيه.

حول التواضع

بدء الثمرة هو الزهرة، وبدء التواضع هو الطاعة في الرب. ثمر الطاعة هو طول الروح، وطول الروح هو ثمر المحبة. والمحبة هي رباط الكمال (كو٣:١٤). والكمال هو حفظ وصايا المسيح. ووصية المسيح منيرة تضيء العيون. والعيون المستنيرة تهرب من طرق معاندي الشريعة... ليكن لك التواضع مجلسًا، ولتكن لك كلمات بهية لكي تكون كاملًا في محبة المسيح، لأن المخلص يقول: «كونوا كاملين كما أن أباكم السماوي هو كامل» (مت٥:٤٨).

القديس مار أفرام السرياني

الفصول المئة حول التواضع

تذكار نياحته ١٥ أبيب – ٢٢ يوليو

سيامة كهنة في إيبارشيات الكرازة

إيبارشية سمالوط

قام نيافة **الأنبا بفنوتيوس** مطران سمالوط صباح يوم السبت ٢ يوليو ٢٠١٦م، بسيامة ثمانية شمامسة من مكرسي الإيبارشية فى درجة القسيسية بكنيسة البشيرين بالمطرانية. والكهنة الجدد هم:

١) دياكون إكليريكي شنوده القس فيلبس حنين باسم **القس أنسطاسي.**

٢) دياكون إكليريكي ملاك عبد السيد باسم **القس دافيد.**

٣) دياكون إكليريكي كيرلس يوسف ذكري باسم **القس شاروبيم.**

٤) دياكون إكليريكي شحاتة مرزوق كامل باسم **القس سوريال.**

٥) دياكون إكليريكي رضا فكرى عياد باسم **القس بيجول.**

٦) دياكون إكليريكي مايكل صليب سيدهم باسم **القس جوناثان.**

٧) دياكون إكليريكي إبراهيم عياد عطية باسم **القس يوسف.**

٨) دياكون أسامة شحاتة جرجس باسم **القس يوليوس.**

خالص تهانينا لنيافة الأنبا بفنوتيوس والآباء الكهنة الجدد ومجمع كهنة الإيبارشية وشعبها.

إيبارشية لوس آنجيلوس

قام نيافة الأنبا سيرابيون مطران لوس آنجيلوس يوم الأحد ١٠ يوليو ٢٠١٦م، برسامة القس بيشوي براونفيلد كاهن كنيسة القديس البابا كيرلس عمود الدين بالمونتي بكاليفورنيا قمصًا. اشترك في الصلاة نيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام بلوس آنجلوس. خالص تهانينا لأصحاب النيافة الأنبا سيرابيون والأنبا أبراهام والأنبا كيرلس، والقمص الجديد ومجمع كهنة الإيبارشية وشعبها.

إيبارشية المنصورة

فى يوم السبت الموافق ٢٠١٦/٧/٢م، قام نيافة **الأنبا داود** أسقف المنصورة وتوابعها بسيامة الشماس كيرلس نبيل كاهنًا على مذبح الشهيدة دميانة بالمنصورة باسم **القس صليب**، والشماس راجي عزت كاهنًا عامًا باسم **القس مكاريوس**، كما قام برسامة **القس جرجس عدلي قمصًا. خالص تهانينا لنيافة الأنبا داود والأب القمص والكاهنين الجديدين، ومجمع كهنة الإيبارشية وشعبها.**

إيبارشية سيدني

قام نيافة **الأنبا دانييل** أسقف سيدني وتوابعها في صباح يوم السبت الموافق ٢ يوليو ٢٠١٦م، برسامة الشماس الدكتور ناجي باسم **القس جون**، وذلك للخدمة في منطقتي Newcastle و Townsville بولاية NSW. اشترك في طقس الرسامة نيافة **الأنبا دانيال** أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده بسيدني. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا دانييل والكاهن الجديد ومجمع كهنة الإيبارشية وشعبها.**

في الصبر

مغبوط هو من قد اكتسب الصبر، لأن في الصبر الرجاء، والرجاء لا يُخزى (رو٥:٤-٥). فمغبوط ومثلث السعادة هو الصبر لأن «مَنْ يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص» (مر١٣:٣). فهل هناك أجلّ من هذا الوعد؟ لأن الله مُنعِمٌ على الصابرين. وليس الصبر فضيلة منفردة، بل يُطلَب في فضائل كثيرة، لأنه ملتصق بكل فضيلة. فيفرح في الأحزان، ويجعل مختبره يثبت في الشدائد، ويستبشر في المِحَن، ويُهيّئ للطاعة.

القديس مار أفرام السرياني (ميمر في الفضائل)

القديسان بطرس وبولس

مجلة الكرازة – الجمعة ٢٢ يوليو ٢٠٠٥ – العددان ٢٤،٢٣

القديسان بطرس وبولس من أعمدة الكنيسة المقدسة.

يبدأ سفر أعمال الرسل بنشاط القديس بطرس. ثم يظهر القديس بولس فيكمل به سفر أعمال الرسل حتى آخر آية فيه..

وفي الكرازة، عُهد إلى القديس برعاية اليهود (أهل الختان)، كما عُهد إلى القديس بولس برعاية الأمم (أهل الغرلة). وهكذا كتب القديس بولس في رسالته إلي أهل غلاطية «..**إني أوْتمنت على إنجيل الغرلة، كما بطرس على إنجيل الختان.** فَإِنَّ الَّذِي عَمِلَ فِي بُطْرُسَ لِرِسَالَةِ الْخِتَانِ عَمِلَ فِيَّ أَيْضًا لِلأُمَمِ» (غل٢:٧،٨).

وهكذا رأينا أن القديس بطرس كرز في أورشليم، وفي أنطاكية، وفي بلاد اليهودية، وفي السامرة. وأيضًا إلي اليهود المغتربين في الشتات (٢بط١:١). بينما القديس بولس كرز في قبرص، وفي مناطق آسيا الصغرى، وفي بلاد اليونان في مقدونيا، وفي جزر الأرخبيل في كورنثوس، وتسالونيكي، فيلبي، ووصل غربًا إلى رومية أيضًا.

لأن القديس بطرس كان مهتمًا بكرازته لليهود، نجده يستخدم كثيرًا آيات من العهد القديم ومن المزامير، في عظاته ورسائله.

+ ففي اجتماع الرسل لاختيار من يخلف يهوذا الإسخريوطي، قال عنه القديس بطرس «لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ الْمَزَامِيرِ: لِتَصِرْ دَارُهُ خَرَابًا وَلاَ يَكُنْ فِيهَا سَاكِنٌ. وَلْيَأْخُذْ وَظِيفَتَهُ آخَرُ» (أع١:٢٠).

+ وفي حلول الروح القدس في يوم الخمسين، قال: «هذَا مَا قِيلَ بِيُوئِيلَ النَّبِيِّ. يَقُولُ اللهُ: وَيَكُونُ فِي الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ أَنِّي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ، وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤًى وَيَحْلُمُ شُيُوخُكُمْ أَحْلاَمًا. وَعَلَى عَبِيدِي أَيْضًا وَإِمَائِي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي فِي تِلْكَ الأَيَّامِ فَيَتَنَبَّأُونَ..» (أع٢:١٦-١٨).

+ وفي نفس المناسبة استخدم آيات من سفر المزامير. فقال: «لأَنَّ دَاوُدَ يَقُولُ فِيهِ: (عن السيد المسيح): لِذلِكَ سُرَّ قَلْبِي وَتَهَلَّلَ لِسَانِي. حَتَّى جَسَدِي أَيْضًا سَيَسْكُنُ عَلَى رَجَاءٍ. لأَنَّكَ لَنْ تَتْرُكَ نَفْسِي فِي الْهَاوِيَةِ وَلاَ تَدَعَ قُدُّوسَكَ يَرَى فَسَادًا..». وشرح بإثبات كيف أن هذه الآيات تنطبق على السيد المسيح.. واستشهد أيضًا بقول داود النبي «قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِئًا لِقَدَمَيْكَ».

+ أمّا القديس بولس فلا نجد هذه الخاصية واضحة جدًا في رسائله، إذ استثنينا رسالته إلى العبرانيين..

بطرس الرسول كان واحدًا من الاثني عشر، أمّا بولس الرسول فما كان من الاثني عشر ولا من السبعين رسولًا (لو ١٠).

وهكذا نقول إن القديس بطرس رأى السيد المسيح في فترة تجسده علي الأرض إلى وقت صعوده. وعاش معه وأكل وشرب معه، واستمع إلى تعاليمه وعظاته، ورأى جميع معجزاته.

+ **أمّا بولس الرسول، فقد بدأ مضطهدًا للكنيسة (١تي١:١٣). وتعرف على السيد المسيح فيما بعد، ورآه في رؤى.**

+ فقد ظهر له في الطريق إلى دمشق بنور عظيم (أع٩). وظهر له برؤيا في الليل في كورنثوس، وقال له «لاَ تَخَفْ، بَلْ تَكَلَّمْ وَلاَ تَسْكُتْ، لأَنِّي أَنَا مَعَكَ، وَلاَ يَقَعُ بِكَ أَحَدٌ لِيُؤْذِيَكَ، لأَنَّ لِي شَعْبًا كَثِيرًا فِي هذِهِ الْمَدِينَةِ» (أع١٨:٩).

+ وظهر له في مرة أخري وهو في أورشليم – وكان يصلي في الهيكل – وقال له «اذْهَبْ، فَإِنِّي سَأُرْسِلُكَ إِلَى الأُمَمِ بَعِيدًا» (أع٢٢: ٧١، ١٢).

+ وظهر له الرب في ليلة تالية وقال له «ثِقْ يَا بُولُسُ! لأَنَّكَ كَمَا شَهِدْتَ بِمَا لِي فِي أُورُشَلِيمَ، هكَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَشْهَدَ فِي رُومِيَةَ أَيْضًا» (أع٢٣:١١).

+ ولا ننسى أنه ظهر له أيضًا، وسلمه سرَّ الأفخارستيا. وفي ذلك يقول بولس الرسول «لأَنِّي تَسَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْتُكُمْ أَيْضًا: إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْلِمَ فِيهَا، أَخَذَ خُبْزًا. وَشَكَرَ فَكَسَّرَ، وَقَالَ: خُذُوا كُلُوا هذَا هُوَ جَسَدِي..» (١كو١١:٢٣-٢٦).

القديسان بطرس وبولس الرسولان، كل منها دُعِي دعوة إلهية للخدمة، ولذلك سُمِّي كل منهما رسولًا..

+ القديس بطرس دعاه الرب مع أخيه أندراوس – وهما يصيدان السمك – فَقَالَ لَهُمَا: «هَلُمَّ وَرَائِي فَأَجْعَلَكُمَا صَيَّادَيِ النَّاسِ» (مت٤:١٨،١٩).

والقديس بولس دُعِي ثلاث مرات من الآب والابن والروح القدس:

+ أمّا دعوته من الابن، فكانت في طريق دمشق، حينما ظهر له في نور عظيم، وقال له: «شَاوُلُ، شَاوُلُ! لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟» (أع٩:٣،٤). ثم أوصى عليه حنانيا وقال له عنه «لأَنَّ هذَا لِي إِنَاءٌ مُخْتَارٌ لِيَحْمِلَ اسْمِي أَمَامَ أُمَمٍ وَمُلُوكٍ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ» (أع٩:١٥).

+ أمّا دعوته من الروح القدس فكانت حينما قال الروح القدس للآباء «أَفْرِزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ. فَصَامُوا حِينَئِذٍ وَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا الأَيَادِيَ. فَهذَانِ إِذْ أُرْسِلاَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ انْحَدَرَا إِلَى سَلُوكِيَةَ..» (أع١٣:٢-٤).

+ أمّا دعوة الأب فتظهر في قول القديس بولس «ولكن لَمَّا سَرَّ اللهُ الَّذِي أَفْرَزَنِي مِنْ بَطْنِ أُمِّي، وَدَعَانِي بِنِعْمَتِهِ، أَنْ يُعْلِنَ ابْنَهُ فِيَّ لأُبَشِّرَ بِهِ بَيْنَ الأُمَمِ، لِلوقتِ لَمْ أَسْتَشِرْ لَحْمًا وَدَمًا» (غلا١:١٥،١٦).

بطرس الرسول كان صيادًا بسيطًا. أمّا بولس الرسول فكان فيلسوفًا

+ بطرس الصياد البسيط، هو ممن ينطبق عليهم قول الكتاب: «اخْتَارَ اللهُ جُهَّالَ الْعَالَمِ لِيُخْزِيَ الْحُكَمَاءَ. وَاخْتَارَ اللهُ ضُعَفَاءَ الْعَالَمِ لِيُخْزِيَ الأَقْوِيَاءَ..» (١كو١:٢٧). كذلك ممن ينطبق عليهم قول المزمور «لاَ قَوْلٌ وَلاَ كَلاَمٌ. لاَ يُسْمَعُ صَوْتُهُمْ فِي كُلِّ الأَرْضِ خَرَجَ مَنْطِقُهُمْ، وَإِلَى أَقْصَى الْمَسْكُونَةِ كَلِمَاتُهُمْ» (مز١٩:٣،٤).

+ أمّا بولس الرسول، فهو الذي تتلمذ عند قدمي غمالائيل المعلم الشهير (أع٢٢:٣). وهو الذي قال له فستوس الوالي «أَنْتَ تَهْذِي يَا بُولُسُ! الْكُتُبُ الْكَثِيرَةُ تُحَوِّلُكَ إِلَى الْهَذَيَانِ!» (أع٢٦:٢٤).

بطرس الرسول – إلى جوار العقيدة – ركز على قدسية الحياة. وبولس الرسول – إلى جوار قدسية الحياة – ركز على العقيدة واللاهوت.

+ وهكذا نرى بطرس الرسول يقول «بَلْ نَظِيرَ الْقُدُّوسِ الَّذِي دَعَاكُمْ، كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قِدِّيسِينَ فِي كُلِّ سِيرَةٍ. لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: كُونُوا قِدِّيسِينَ لأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ» (١بط١:١٥،١٦). ولهذا يقول أيضًا «فَسِيرُوا زَمَانَ غُرْبَتِكُمْ بِخَوْفٍ» (١بط١:٩). ويقول «إِنْ كَانَ الْبَارُّ بِالْجَهْدِ يَخْلُصُ، فَالْفَاجِرُ وَالْخَاطِئُ أَيْنَ يَظْهَرَانِ؟» (١بط٤:١٨).

+ بينما بولس الرسول، فإنه في الدرجة الأولى يشرح العقائد اللاهوتية مثل الحديث المستفيض عن النعمة، وكون الكنيسة هي جسد المسيح، وعن الخلاص بالدم، وعن نوعية الخلاص والعلاقة بين الإيمان والأعمال، والاختيار الإلهي، وشروط الاستحقاق للتناول. والحديث عن المعمودية، والزواج، وبعض رتب الكهنوت وشروط الخدام. وأيضًا القيامة الروحية والاختطاف، وظهور ضد المسيح قبل القيامة.

+ وفي كل ذلك نقول إن بطرس الرسول لم يكتب إنجيلًا، ولا بولس الرسول كتب إنجيلًا. ولكن القديس بطرس كتب رسالتين، بينما بولس الرسول كتب ١٤ رسالة.

كل من القديسين بطرس وبولس أقام ميتًا. وكل منهما أيضًا أجرى معجزات كثيرة، كان لها تأثيرها في نشر الإيمان المسيحي.

+ أقام بطرس الرسول تلميذة مسيحية اسمها طابيثا في يافا، وكانت امرأة بارة تعطف على الفقيرات. فأقام القديس بطرس طابيثا من الموت (أع٩:٣٦-٤٠).

+ وبولس الرسول أقام شابًا اسمه أفتيخوس، كان جالسًا في الطاقة أثناء العظة فنام وسقط ومات، فأقامه القديس بولس (أع٢٠:٩-١٢).

+ **وهناك معجزات كثيرة جرت على يد القديس بطرس الرسول** «حَتَّى إِنَّهُمْ كَانُوا يَحْمِلُونَ الْمَرْضَى خَارِجًا فِي الشَّوَارِعِ وَيَضَعُونَهُمْ عَلَى فُرُشٍ وَأَسِرَّةٍ، حَتَّى إِذَا جَاءَ بُطْرُسُ يُخَيِّمُ وَلَوْ ظِلُّهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ.. حَامِلِينَ مَرْضَى وَمُعَذَّبِينَ مِنْ أَرْوَاحٍ نَجِسَةٍ، وَكَانُوا يُبْرَأُونَ جَمِيعُهُمْ» (أع٥:١٥،١٦).

+ **ومن جهة معجزات القديس بولس.** فقد ورد في سفر الأعمال: «وَكَانَ اللهُ يَصْنَعُ عَلَى يَدَيْ بُولُسَ قُوَّاتٍ غَيْرَ الْمُعْتَادَةِ. حَتَّى كَانَ يُؤْتَى عَنْ جَسَدِهِ بِمَنَادِيلَ أَوْ مَآزِرَ إِلَى الْمَرْضَى، فَتَزُولُ عَنْهُمُ الأَمْرَاضُ، وَتَخْرُجُ الأَرْوَاحُ الشِّرِّيرَةُ مِنْهُمْ» (أع١٩:١١،١٢).

القديس بطرس كان متزوجًا، بينما القديس بولس كان بتولًا.

+ واضح أن بطرس الرسول كان متزوجًا، لأنه كُتب في الإنجيل إن السيد المسيح شفى حماة بطرس وكانت محمومة (مت٨:١٤،١٥).

+ وبولس الرسول كان بتولًا، كما صرّح بذلك في (١كو٧:٨). وقال في نفس الرسالة أيضًا «أَلَعَلَّنَا لَيْسَ لَنَا سُلْطَانٌ أَنْ نَجُولَ بِأُخْتٍ زَوْجَةٍ كَبَاقِي الرُّسُلِ وَإِخْوَةِ الرَّبِّ وَصَفَا؟» (١كو٩:٥).

وهذا يرينا أن السيد المسيح يرحب في خدمته بالمتزوجين والبتوليين.

كل من القديسين بطرس وبولس جاهد في كرازته واحتمل..

وكل منهما أيضًا فارق الحياة الدنيا شهيدًا.

+ بطرس الرسول جاهد بكل شجاعة ضد قادة اليهود ورؤساء كهنتهم. وقال عبارته المشهورة «يَنْبَغِي أَنْ يُطَاعَ اللهُ أَكْثَرَ مِنَ النَّاسِ» (أع٥:٢٩). ومع باقي الاثنى عشر جُلد وسُجن (أع٥:٤٠،٤١).

+ وتعرّض بولس الرسول إلى أنواع شتى من الاضطهادات والضيقات.. فكان هو وزملاؤه «مُكْتَئِبِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لكِنْ غَيْرَ مُتَضَايِقِينَ. مُتَحَيِّرِينَ، مُتَحَيِّرِينَ، لكِنْ غَيْرَ يَائِسِينَ مُضْطَهَدِينَ، لكِنْ غَيْرَ مَتْرُوكِينَ. نَسْلَمُ دَائِمًا لِلْمَوْتِ» (٢كو٤:٦،٥). وقد شرح القديس بولس الرسول ما تحمله من متاعب عديدة متنوعة في (٢كو١١:٢٢-٢٨).

+ **على أن القديسين بطرس وبولس الرسولين انتهت حياتهما بالاستشهاد سنة ٦٧م في عهد الإمبراطور نيرون.**

اللِّسَانُ الكاذِبُ

قداسة البابا تواضروس الثاني

عظة الأربعاء ٦ يوليو ٢٠١٦م من كنيسة الملاك ميخائيل والأنبا بيشوي ببيت الكرمة - كنج مريوط

«هذِهِ السِّتَّةُ يُبغِضُها الرَّبُّ، وسَبعَةٌ هي مَكرَهَةُ نَفسِهِ: (١) عُيونٌ مُتَعالِيَةٌ، (٢) لِسانٌ كاذِبٌ، (٣) أيدٍ سافِكَةٌ دَمًا بَرِيئًا، (٤) قَلبٌ يُنشِئُ أفكارًا رَديئَةً، (٥) أرجُلٌ سَريعَةُ الجَرَيانِ إلَى السّوءِ، (٦) شاهِدُ زورٍ يَفوهُ بالأكاذيبِ، (٧) وزارِعُ خُصوماتٍ بَينَ إخوَةٍ» (أمثال٦: ١٦-١٩).

في هذه الآية من سفر الأمثال، يذكر لنا الكتاب سبعة أنواع من الخطايا، ويقول عنها الكتاب «هذِهِ السِّتَّةُ يُبغِضُها الرَّبُّ، وسَبعَةٌ هي مَكرَهَةُ نَفسِهِ»، رقم ستة هو رقم النقص، والرقم سبعة يعني أن الخطايا فاقت الحدود، فسبعة هو رقم الكمال. ومعنى الآية أن هناك سبعة أنواع من الخطايا تجعل الله لا يقبل الإنسان بالمرّة، وحديثنا اليوم عن الخطية الثانية وهي **«اللسان الكاذب»**.

أكثر ما نفعله كل يوم هو الكلام بمختلف صور الكلام: ونتحدث ونسمع ونكتب ونقرأ ونفكر، وكل هذا يدور في دائرة الكلام. واللسان مع الحنجرة والفم والشفتين نسميهم جهاز النطق وجهاز الكلام. ورغم أن اللسان عضلة صغيرة في جسم الإنسان، وتُستخدَم أساسًا في تذوُّق الطعام والشراب، وتساعد في المضغ وتساعد في الكلام والنطق، إلّا أن اللسان قد يكون سببًا لخطايا كثيرة في حياة الإنسان، بل أن أول خطايا يقع فيها الإنسان هى خطايا اللسان. اللسان وسيلة اتصال بين الإنسان والله، وبين الإنسان والبشر، ولكن أخطر ما في اللسان أنه -كما قال معلمنا يعقوب: «بِهِ نُبارِكُ اللهَ الآبَ، وبِهِ نَلعَنُ النّاسَ الّذينَ قد تكوَّنوا علَى شِبهِ اللهِ» (يعقوب٣: ٩)، القديس يعقوب يتساءل: هو يستطيع ينبوع أن ينبع مياهًا عذبة ومياهًا مالحة في آن؟ هل يجوز أن يزرع شخص تينة فيحصد زيتونًا؟ فكيف أن هذا اللسان نبارك به الله ونلعن الناس وندينهم؟! (يعقوب٣: ٩-١٢).

ما هو الكذب؟

الكذب هو أول خطية رأيناها في قصة آدم وحواء، حينما جاءت الحية المختفي فيها الشيطان، وابتدأت تخاطب حواء وآدم وتكذب عليهما، لذلك يُعتبر الكذب هو العلامة الأولى لكلام الشيطان، ولهذا السبب يسميه الكتاب «كَذّابٌ وَأَبُو الْكَذّابِ» (يوحنا٨: ٤٤)، أي مصدر كل كذب. والإنسان دائمًا ما يكذب لكي يبرّر نفسه حال تقصيره في مسئولية معينة، أو لأنه يريد أن يخرج من موقف محرج معين كيفما يكون.

كما أن الكذب أحيانًا يستهوي الإنسان لكي ما يخدع الآخرين ويحس بنشوى أنه خدعهم وضلّلهم، بل أحيانًا ينظر الإنسان للكذب على أنه شيء طبيعي، بل أن هناك من يكذبون باستمرار! والإنسان الذي يكذب لا يستطيع أن يرى خطيته، ولا أن يجد طريق التوبة، بل قد يصل به الأمر أن يصدق كذبه، أي أنه يكذب ويصدق نفسه! والإنسان الكذاب تجده دائمًا متلونًا ومشوّش الخطوات وعليه علامات استفهام، وطريقته غير مريحة، ولا تستطيع أن تعتمد عليه. بل أن الكتاب المقدس يحذرنا من الأنبياء الكذبة ويقول: «لأَنَّهُ سيَقومُ مُسَحاءُ كَذَبَةٌ وأنبياءُ كَذَبَةٌ ويُعطونَ آياتٍ عظيمَةً وعَجائِبَ، حتَّى يُضِلّوا لو أمكَنَ المُختارينَ أيضًا» (متى٢٤: ٢٤)، وذلك في الحديث عن نهاية الأيام. كما يستخدم الشيطان الكذب وينطق على أفواه السحرة والمنجّمين والعرّافين، وكل هذه الخرافات هي أكاذيب شيطانية.

والله يكره الكذب لأنه هو الحق، وفي سفر إشعياء يقول:«أنا الرَّبُّ مُتكلِّمٌ بالصِّدقِ» (إشعياء٤٥: ١٩)، ويقول عن نفسه في سفر الرؤيا: «الشّاهِدُ الأمينُ الصّادِقُ» (رؤيا٣: ١٤)، ويقول: «كراهَةُ الرَّبِّ شَفَتا كذِبٍ، أمّا العامِلونَ بالصِّدقِ فرِضاهُ» (أمثال١٢: ٢٢). وفي سفر الرؤيا يضع قائمة من ثمانية أنواع من الناس لن يدخلوا السماء: «وأمّا الخائفونَ وغيرُ المؤمِنينَ والرَّجِسونَ والقاتِلونَ والزُّناةُ والسَّحَرَةُ وعَبَدَةُ الأوثانِ **وجميعُ الكَذَبَةِ**، فنَصيبُهُمْ في البُحَيرَةِ المُتَّقِدَةِ بنارٍ وكِبريتٍ، الّذي هو الموتُ الثّاني» (رؤيا٢١: ٨)، وهنا تظهر الخطورة الشديدة لهذة الخطية.

لماذا يكذب البعض؟

١) لمصلحة شخصية

حين نزل إبراهيم وسارة إلى مصر من الجوع، وكانت سارة جميلة، فقال لها إبراهيم: «قولي إنَّكِ أُختي، ليكونَ لي خَيرٌ بسَبَبِكِ وتَحيا نَفسي مِنْ أجلِكِ» (تكوين١٢: ١٠-١٣)، وانكشف الأمر. وتكرّر نفس الأمر مع أبيمالك ملك جرار (تكوين٢٠). كذب أبونا إبراهيم لمنفعة شخصية وهي ألّا يموت، ولكن الكتاب يقول: «فليس مَكتومٌ لن يُستَعلَنَ، ولا خَفيٌّ لن يُعرَفَ» (لوقا١٢: ٢). ونفس الكلام في قصة إسحق وابنيْه عيسو ويعقوب والبركة (تكوين٢٧)، فقد أخذ يعقوب البركة بخداع وكذب.

٢) رغبة في الانتقام أو بسبب الكراهية

ذكرت لكم قبلًا قصة هامان ومردخاي، ويقول الكتاب إن هامان أراد أن ينتقم من شعب اليهود وشعب مردخاي فاستخدم الكذب وقال للملك: «إنَّهُ مَوْجودٌ شَعبٌ مّا مُتَشَتِّتٌ ومُتَفَرِّقٌ بَينَ الشُّعوبِ في كُلِّ بِلادِ مَملَكَتِكَ، وسُنَنُهُمْ مُغايِرَةٌ لجميعِ الشُّعوبِ، وهُم لا يَعمَلونَ سُنَنَ المَلِكِ، فلا يَليقُ بالمَلِكِ تركُهُمْ»، وقدم للملك إغراءً بأنه سيحصل على ممتلكاتهم وغنائمهم (أستير٣: ٨-١٠). لكن الله لم يسمح وكانت النتيجة أنه بالصوم والصلاة أنقذ الله الشعب كله من الإبادة، وانكشف كذب هامان ومات صلبًا على الصليب الذي كان يعدّه من أجل مردخاي.

٣) الخوف من العقاب

أحيانًا يكذب الإنسان خوفًا من العقاب، فعندما قتل قايين هابيل سأله ربنا: أين أخوك؟ قال له: «لا أعلَمُ! أحارِسٌ أنا لأخي؟» (تكوين٤: ٩)، فقد كذب ونفى عن نفسه مسئوليته تجاه أخيه خوفًا من العقاب... ولكن دم أخيه ظل صارخًا ومازال يصرخ.

البعض يقولون: أنا لا أكذب ولكنّي أتجمّل! هناك فرق كبير جدًا بين الكذب وبين أن الإنسان يتجمّل، فالكذب كذب، وهذا التجمُّل هو نوع من تبرير الكذب.

٤) السعي نحو الشهرة

سبب آخر من أسباب الكذب هو السعي نحو الشهرة، مثل من يؤلّف قصة أو يختلق خبرًا، مثلما نرى على المواقع المشبوهة والجرائد الصفراء، ولا يدركون أن مثل هذه الأخبار الكاذبة توقع ما بين الناس. وأنا أتعجّب من أصحاب هذه الصفحات، كيف صارت الكلمة رخيصة بالنسبة لهم؟! يجب أن يعلم الإنسان أن الكلمة قد تكون أحدّ من الرصاص. هل كل هذا ليكون سبّاقًا في نشر الأخبار؟ ما الفائدة؟ هل من أجل الشهرة؟ لذلك يا إخوتي توخّوا الصدق في ما يُقال وما يُكتَب. ومن أشهر من كذب بحثًا عن الشهرة حنانيا وسفيرة (أعمال٥).

ما هي نتائج الكذب؟

الإنسان الكذاب يفقد احترام الناس وثقتهم به، وكل تقدير واحترام. الأمر الثاني أن الكذب يخلق حساسية ما بين الأقارب ويصنع نوعًا من الخصام والقطيعة. الكذب أيضًا يطرد خوف الله من القلب، يقول القديس الأنبا أنطونيوس: «إيّاك والكذب، فالكذب يطرد خوف الله من الإنسان».

كيف نعالج الكذب؟

أولًا كن صريحًا في حياتك أمام الله في صلواتك، واطلب من ربنا أن يعلمك أن تقول الصدق، فالمسيح إلهنا كان دائمًا يبدأ كلامه ويقول: «الحق الحق أقول لكم...». ثانيًا اذهب إلى أب اعترافك واعترف بهذه الخطية، وتعهّد بينك وبينه أن تتوب عن هذه الخطية. ثالثًا اجعل إجاباتك دائمًا إجابات واضحة وكلماتك محددة، واطلب من الله أن يعطيك حكمة في الإجابة. من علاجات الكذب أيضًا حفظ الآيات التي تتكلم عن الصدق وما أكثرها!

«لِيَكُنْ كلامُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ، لا لا. وما زادَ علَى ذلكَ فهو مِنَ الشِّرّيرِ» (متى٥: ٣٧).

إزدهار المسيحية

metropolitanpakhom@yahoo.com

ونحن نحتفل بتذكار عيد آبائنا الرسل الأطهار واستشهاد أبوينا القديسيْن بطرس وبولس الرسولين، وابتهاجًا بانتشار كنيستنا في كل قارات العالم، وبسبب تعرُّض كنائسنا للعديد من الثقافات والاتجاهات الفكرية والبيئات الثقافية المختلفة، بعضها يتجه للأسف إلى العلمانية والتمسّك بمبادئ حقوق الإنسان على حساب الإيمان، ومناداة البعض منذ فترة بأن ازدهار المسيحية يرجع إلى ازدهار المجتمعات التي تعيش فيها، فالبعض ينادي أن ازدهار الكنيسة الأولى كان بسبب ازدهار الإمبراطورية الرومانية! لذلك أحب أن أراجع مفاهيم بسيطة عن رؤية الكنيسة لازدهار المسيحية.

فمقومات ازدهار الكنيسة تختلف في كثير من الأحيان عن ازدهار الأمم والشعوب، فالحضارات العلمانية تقيس ازدهارها بمدى التطور العلمي والاستنارة الذهنية، وازدهار التجارة، وفخامة المنشآت، وتحسُّن مستوى الفرد، ومواكبتها لقوانين الحرية وحقوق الإنسان، وكلها مظاهر قد تكون جوفاء. أمّا المسيحية فإنها لا تتبع بالضرورة هذه الخطوات، فقد تكون أكثر الحضارات تطورًا وازدهارًا هي أكثرها مقاومة لازدهار المسيحية، وهنا احب أن ألخّص ثلاثة عوامل أراها هي السبب في ازدهار المسيحية:

١) ازدهرت الكنيسة بسبب عمل الروح القدس بقوة في الكنيسة

وليس بسبب ازدهار الحضارة الرومانية كما يدّعي البعض، لذلك كان أمر الرب لتلاميذه أن ينتظروا في اورشليم حتى ينالوا قوة الروح (أع١: ٤) وهو أمر أساسي قبل أن يأمرهم بالانطلاق للكرازة في كل العالم، فرسالة الكرازة كان سرّ قوتها هو عمل الروح القدس، فلم يكن للآباء الرسل سلطان يسندهم ولا حضارة تؤازرهم ولا نظام حُكم يشدّدهم، ولكن الروح هو الذي منحهم القوة. لقد دخل القديس مرقس إلى الإسكندرية وكانت موطن أشهر الثقافات الوثنية، وبقوة الروح القدس فقط استطاع أن يحوّلها إلى الإيمان، لذلك فنحن نؤمن أن انتشار عمل الكنيسة في كل مكان يساعد على ازدهار المسيحية، ليس بسبب مبانيها الفخمة، ولكن بسبب أن الكنيسة يمكنها أن تمنح أولادها نعمة الروح القدس من خلال أسرارها.

٢) تزدهر الكنيسة عندما تُسلِّم أيمانًا نقيًا أرثوذكسيًا أي مستقيمًا

رغم ان المجتمعات في القرون الاولي كانت غارقة في المادية والوحشية والكثير من الانحرافات الاجتماعية، ولكن كان ازدهار المسيحية -رغم اختلافها التام عن ثقافات هذه الشعوب- بسبب أنها كانت تقدم إيمانًا نقيًا يقبله الإنسان اقتناعًا وليس قسرًا. لذلك تعرف كنيستنا أنها في كل مرة ستحاول أن تصادق العالم وتتشبّه به طلبًا للازدهار والقبول، ستكون النتيجة أن الكنيسة ستفقد إيمانها. وفي كل مرة ستحاول الكنيسة التعايش مع العالم في مقابل التنازل عن ثوابت إيمانها، فإنها ستضعف وربما تنحلّ. لذلك فإننا لا يجب أن نقبل التطور في ثوابت الإيمان بحجة الازدهار، لكننا نطوّر في الأنشطة والوسائل لأن كنيستنا تزدهر بقدر تمسُّكنا بأصالة إيماننا.

٣) تزدهر الكنيسة عندما تحرص على العمق الروحي لأولادها

وتوصّلهم في الروح المستقيم والمعرفة الآبائية الصحيحة، فالكنيسة ازدهرت عندما ولدت كبار اللاهوتيين وكبار النساك وبسطاء الشهداء، المسيحية تزدهر عندما تمتلئ كنائسنا بالقلوب المكرسة التي تسعي لخلاص الجميع، والعقول الواعية الثابتة في الإيمان، والنفوس التي تسعى لملء الروح، لا عندما تسمح أن تترك الصليب كدمية في أيدي غير المستحقين ليعبثوا به.

ليكن احتفالنا بعيد آبائنا الرسل هو تجديد لحرصنا أن نحفظ أولادنا من كل فكر منحرف، إمّا خطأً أو تملُّقًا. وليحفظ الرب إيماننا الصحيح مزدهرًا، وكنيستنا نقية إلى مجيء الرب.

عمل الروح القدس

demiana@demiana.org

الروح القدس هو الذي يقود المؤمنين لمعرفة طريق الاستقامة.

الروح القدس يقدس النفس وينقيها لتصير مُهيَّأة لحلول الله وسكناه، فتكون هي الموضع الذي يُسر الله أن يسكن فيه ويُدعى اسمه عليه.

الامتلاء من الروح القدس يساعدنا أن نعيش حياة روحية سليمة.

من يكون السيد المسيح ثابتًا فيه فإن الروح القدس يملأه.

امتلاء القلب من محبة السيد المسيح ومن الروح القدس هو الاستعداد المطلوب لاستقبال العريس وطلب مجيئه بثقة وفرح.

سكنى الروح القدس في الإنسان هو وجود لملكوت الله داخله، وولادة الإنسان من الماء والروح في المعمودية دخول في ملكية الله.. هذه الولادة الجديدة تتم باستحقاقات دم السيد المسيح.

عندما يسلك الإنسان حسب مشيئة الله ويكون ممتلئًا من الروح القدس؛ يستطيع أن يقدم لله حياة مرضية يتنسمها الله رائحة رضا وسرور. ويستحق هذا الجسد أن يأخذ طبيعة جديدة تتناسب مع كرامة الملكوت، وهذا هو جسد القيامة.

الإنسان المنشغل بأمور العالم والماديات لا يسمع صوت الله ولا يتكلم الروح بأسرار داخل قلبه؛ لأنه يصم أذنيه عن الحق ويستمع إلى الباطل.

المسيحي الحقيقي هو الذي يتكلم روح

الله في داخل قلبه، يرشده ويقوده؛ وهذا الإنسان يشهد له الروح أنه مولود من الله «اَلرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلاَدُ اللَّهِ» (رو٨: ١٦).

لكي نمتلئ فرحًا في وسط الضيقات، والتعييرات، وفي وسط أحزان هذا العالم الحاضر، لابد أن نمتلئ من الروح القدس.

الروح القدس هو الذي يخطب النفس للسيد المسيح، ويزينها كعروس ويجمّلها. يزيّنها بالفضائل الروحية ويلبسها إكليلًا وتاجًا ويعرّفها غنى العريس «يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ» (يو١٦: ١٤).

الخطية تفقد الإنسان السلام؛ أمّا الروح القدس فيصالحه مع الله فيعود له سلامه.

الإنسان البار بالروح القدس يستطيع أن يعبر فوق شهوات هذا العالم فلا تؤثر عليه.

الكنيسة تستخف بالموت من أجل الحياة التي أُعطِيت لها في المسيح، ولأنها تلامست مع الحياة الأبدية التي أُعلِنت لها بالروح القدس.

قيادة الروح القدس للإنسان تؤكّد أنه ابنٌ حقيقي لله؛ لأنه يرشد الإنسان ويقوده في حياة القداسة، ويعطيه القوة لكي ينتصر ضد حروب الشياطين.

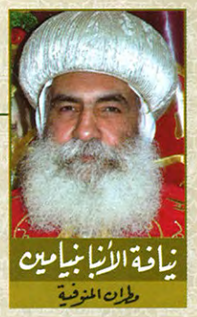

إنسان الله

anbabenyamin@hotmail.com

في الكنيسة الأولى كان يوجد هذا التعبير الفريد من نوعه ويدل على مَنْ يحيا مرتبطًا بالله «لكَيْ يكونَ إنسانُ اللهِ كاملًا، مُتأهِّبًا لكُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ» (٢تي٣:١٧)... مما يعطي فكره عن طبيعة المؤمنين في عصر الرسل... وكذلك يُعَبِّر عن رجال الله الذين اختاروا الرسالة المقدسة أي خدمة الله وقيادة المؤمنين في الطريق المؤدي إلى الملكوت «وأمّا أنتَ يا إنسانَ اللهِ فاهرُبْ مِنْ هذا، واتبعِ البِرَّ والتَّقوى والإيمانَ والمَحَبَّةَ والصَّبرَ والوَداعَةَ» (١تي٦:١١)... هذا التعبير الرائع الذي أطلقه القديس بولس على تلميذه تثموثاوس الأسقف... بمعنى التخصيص لمن صار يحمل روح الله القدوس كمستودع له في الكنيسة، وهذا مفهوم جميل أن يكون إنسان الله أي خادم الله كاملًا... أي يتطلّع إلى الكمال ويحاول تحقيقه كنموذج وقدوة للمؤمنين، وقائد أيضًا للطريق، وهدفه جذب المريدين للكمال إلى الحياة مع الله: «منذِرينَ كُلَّ إنسانٍ، ومُعَلِّمينَ كُلَّ إنسانٍ، بكُلِّ حِكمَةٍ، لكَيْ نُحضِرَ كُلَّ إنسانٍ كامِلًا في المَسيحِ يَسوعَ» (كو١:٢٨). لقد كان هذا هدفًا رسوليًا اتخذه القديس بولس طريقًا وأوصى تلاميذه به **والهدف هو**: «إلَى أنْ نَنتَهي جميعُنا إلَى وحدانيَّةِ الإيمانِ ومَعرِفَةِ ابنِ اللهِ. إلَى إنسانٍ كامِلٍ. إلَى قياسِ قامَةِ مِلءِ المَسيحِ» (أف٤:١٣)...

أليس هذا ترجمة الوصية الإلهية: «كونوا كاملين»؟ بمعنى الكمال الممكن تحقيقه في حياة أولاد الله من جهة الحب الكامل لله من كل القلب والسعي الكامل نحو القداسة، **وهذه ترجمة**: لتعبير **قديس** وهو التعبير الشائع في عصر الرسل عن المؤمن الحقيقي ويعني المُفرَز لله والمدعو للحياة الأبدية (Agios)...

وهذا هو الواقع المُعبِّر عن حياة المؤمن في الكنيسة الأولى التي كانت تُشِعّ قداسة حقيقية وليست مجرد مظاهر خادعة... فالمؤمن الحقيقي يشعر أنه يملك عملًا إلهيًا في حياته يصيّره ملكًا لله... لستم لأنفسكم بل للذي مات لأجلكم وقام «لأنَّكُمْ قد اشتُريتُمْ بثَمَنٍ. فمَجِّدوا اللهَ في أجسادِكُمْ وفي أرواحِكُمُ الّتي هي للهِ» (٢كو٥:١٥؛ ١كو٦:٢٠)، بمعنى: أن يهتم بالروح كهيكل لله، فأنتم هيكل الله وروح الله ساكن فيكم (٢كو٦:١٦). وكما جاء في (رو٨:٦) «اهتِمامَ الجَسَدِ هو موتٌ، ولكن اهتِمامَ الرّوحِ هو حياةٌ وسَلامٌ»، ويقول أيضًا: «وأمّا أنتُمْ فلَستُمْ في الجَسَدِ بل في الرّوحِ، إنْ كانَ روحُ اللهِ ساكِنًا فيكُم» (رو٨:٩). حقًا «المَوْلودُ مِنَ الجَسَدِ جَسَدٌ هو، والمَوْلودُ مِنَ الرّوحِ هو روحٌ» (يو٣:٦)، لذلك كان يخاطب المؤمنين على أنهم قديسين: «إلَى جميعِ المَوْجودينَ في رومِيَةَ، أحِبّاءِ اللهِ، مَدعوّينَ قِدّيسينَ» (رو١:٧)، ولأن «مُبارَكٌ اللهُ أبو رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ... كما اختارَنا فيهِ قَبلَ تأسيسِ العالَمِ، لنَكونَ قِدّيسينَ وبلا لومٍ قُدّامَهُ في المَحَبَّةِ» (أف١:٣،٤). ونختم بالقول: «نَظَرَ القُدّوسِ الّذي دَعاكُمْ، كونوا أنتُمْ أيضًا قِدّيسينَ في كُلِّ سيرَةٍ» (١بط١:١٥)، وأُطلق عليهم في (عب٣:١) «شُرَكاءُ الدَّعوَةِ السماويَّةِ».

لذلك فالخلاصة أن إنسان الله هو الذي يحيا حسب الروح وحسب الدعوة التي دُعي إليها لملكوت أبدي، فصارت له خصائص وصفات تؤهّله لعمل إلهي كبير، باعتباره مولودًا من الله مستمتعًا بعمل روح الله فيه وبه ومعه....

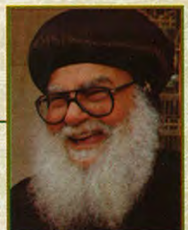

الفرد - الفريق - المنظومة "٢"

mossa@intouch.com

تحدثنا في العدد الماضي عن: الفرد – الفريق – المنظومة، وذكرنا أن هذه الثلاثية هامة للغاية في العمل العام، والعمل الكنسي أيضًا.. أن ننطلق من «الفرد» إلى «الفريق» ومن «الفريق» إلى «المنظومة»...

مزايا العمل كفريق:

كلمة «فريق» معناها بالإنجليزية «Team»، وقديمًا قال لنا علماء الاجتماع والقيادة والإدارة: إن هذه الكلمة يمكن أن نستخدمها في التعبير عن «سلامة تهديف الحياة».. وكيف أن هذا التهديف لا يكون إلّا من خلال «العمل الجماعي».. فريق = Team

T = Together – E = Each

A = Achieve – M = More

أي أننا معًا كفريق، سيحقق كل واحد فينا نفسه بصورة أفضل (Together Each Achieve More).

وبالفعل، وبالخبرة الحياتية، فالفرد الذي يعمل داخل فريق، تزدهر طاقاته وإمكانياته، فيحقق أكثر مما كان سيحققه لو عمل بمفرده.

فحين تتنوع الطاقات والوزنات والمواهب، تثري بعضها بعضًا، وهكذا فمن عنده طاقة ما أو وزنة أو موهبة، سيعمل ضمن المجموعة، يثريها وتثريه، مستفيدًا مما حوله، ومن حوله. ومعروف رياضيًا أن «الكل أكبر من مجموع الأجزاء»... أي إذا أضاف كل واحد جهده إلى جهد غيره، فسيحقق نفسه أفضل مما لو عمل بطريقة منفردة.

كما أن أفرادًا موهوبين – في التاريخ الإنساني – عملوا بطريقة فردية فدمروا كل شيء (مثل نازية هتلر).. أمّا من عملوا بروح الفريق، فقد أنجزوا الكثير لأنفسهم ولغيرهم... وهذا ما فعله رب المجد يسوع، فرغم أنه الإله القادر على كل شيء، إلّا أنه اختار أن يعمل من خلال فرق متتالية: ٢١ تلميذًا، ٧٠ رسولًا، ٥٠٠ أخ عاشوا بعد القيامة ربع قرن يشهدون للمسيح القائم من بين الأموات...

ماذا عن المنظومة؟ هذا حديثنا القادم إن شاء الرب.

من تعاليم الأنبا إشعياء الإسقيطي

+ ثلاث فضائل يحتاج اليها العقل دائمًا: ترك الغضب – عدم التهاون – الشجاعة.

+ ثلاث فضائل أخرى إذا ازدان بها العقل يثق بأنه قد بلغ الحياة وهي: افراز الجيد من الرديء – التبصُّر في الأمور قبل الإقدام عليها – عدم الخضوع لأمر غريب.

+ ثلاث فضائل كذلك تبعث في العقل ضوءًا مستديمًا وهي: أن لا يعرف شرّ إنسان – أن يصنع الخير مع الذي يصنع به الشر – أن يتقبّل ما يجلبه العدو عليه بغير ضيق صدر؛ فالذي لا يعرف شرّ إنسان قد أدرك المحبة، والذي يفعل الخير مع من يفعل به الشر فقد أدرك السلامة، والذي يقبل ما يأتيه من العدو بغير ضيق صدر قد اقتنى الوداعة.

+ أربعة فضائل تزكّي النفس: السكون. حفظ الوصايا – الانفراد – الاتضاع.

(تذكار نياحته ١١ أبيب – ١٨ يوليو)

مبنيين على أساس الرسل

hgby@suscopts.org

ونحن نحتفل بعيد الآباء الرسل الأطهار نتذكر قول الكتاب: «وسورُ المدينةِ كانَ لهُ اثنا عشَرَ أساسًا، وعلَيها أسماءُ رُسُلِ الخَروفِ الإثنَيْ عشَرَ» (رؤ ٢١: ١٤)، وقوله أيضًا: «وأساساتُ سورِ المدينةِ مُزَيَّنَةٌ بكلِّ حَجَرٍ كريم. الأساسُ الأوَّلُ يَشبّ. الثّاني ياقوتٌ أزرَقُ. الثّالِثُ عَقيقٌ أبيَضُ. الرّابِعُ زُمُرُّدٌ ذُبابيٌّ. الخامِسُ جَزَعٌ عَقيقيٌّ. السّادِسُ عَقيقٌ أحمَرُ. السّابِعُ زَبَرجَدٌ. الثّامِنُ زُمُرُّدٌ سِلقيٌّ. التّاسِعُ ياقوتٌ أصفَرُ. العاشِرُ عَقيقٌ أخضَرُ. الحادي عشَرَ أسمانجونيٌّ. الثّاني عشَرَ جَمَشتٌ» (رؤ ٢١: ١٩-٢٠). وعلى الرغم من أن هذا القول يوضّح مدى الكرامة التي حظي بها الرسل إلّا أن الأمر لا يقتصر على مجرد تكريمهم ولكنه يوضّح ما هو أعمق من ذلك. ولو حاولنا أن نربط كل حجر كريم من الأحجار المذكورة بترتيبها بالرسل الاثني عشر بترتيبهم لفشلنا. والسبب في ذلك هو أن الكتاب المقدس أورد قائمة أسماء الرسل في أربعة مواضع مختلفة وهي متى ١٠، مرقس ٣، لوقا ٦، أعمال الرسل ١؛ وهذه القوائم الأربعة لا تحتوي على نفس ترتيب الآباء الرسل. إلا أن الأمر المشترك بين هذه القوائم هو أن الاسم الأول هو بطرس، والخامس فيلبس، والتاسع يعقوب بن حلفى. ولعل السر العجيب في ذلك هو ما استخلصه الدارسون عن كون تلك القوائم مقسمة لثلاثة مجموعات كل واحدة تحتوي على أربعة أسماء وتبدأ المجموعة الأولى باسم بطرس، والثانية باسم فيلبس، والثالثة باسم يعقوب بن حلفى. أمّا ترتيب الأسماء داخل كل مجموعة فهو يختلف من قائمة لأخرى مع الأخذ في الاعتبار أن يهوذا الإسخريوطي قد أُستُبدِل في قائمة أعمال الرسل بمتياس.

وإن كنا نعلم أن الوحي الإلهي الدقيق لا يورد شيئًا في الكتاب المقدس بغير قصد فإن السؤال البديهي الذي يطرح نفسه هو لماذا قصد الوحي أن يبقى ارتباط اسم كل رسول بالحجر الكريم الذي يمثله غامضًا؟ بالطبع يحتوي الكتاب المقدس على أسرار كثيرة لكن الأمر المؤكد هو أن بولس الرسول الذي قال: «مَبنيّينَ علَى أساسِ الرُّسُلِ والأنبياءِ» (أف ٢: ٢٠) هو نفسه الذي قال: «فإنَّهُ لا يستطيعُ أحَدٌ أنْ يَضَعَ أساسًا آخَرَ غَيرَ الّذي وُضِعَ، الّذي هو يَسوعُ المَسيحُ» (١كو ٣: ١١).

من الواضح إذًا أن أساسات المدينة الاثنا عشر الموضوع عليها أسماء الرسل الاثنا عشر والمزينة باثني عشر حجر كريم هي ليست جميعها إلا السيد المسيح نفسه الذي كان موضوع ومحور كرازة كل رسول. ومن الواضح أن تنوع ألوان الحجارة وطبيعتها يشير إلى تنوع الصورة التي تجلى بها السيد المسيح في حياة وخدمة كل رسول. فالمسيح واحد في الكل ولكنه يتصور في قلب كل واحد بصورة مختلفة.

الأمر العجيب أيضًا هو أن حجر اليشب الموضوع على الأساس الأول هو نفسه الحجر المصنوع منه سور المدينة (رؤ ٢١: ١٨). وإن كانت القوائم الأربعة للرسل تشترك في وضع اسم بطرس الرسول في البداية فمن الواضح أن الأساس الأول الذي ينبغي أن تُبنى عليه الكنيسة بوجه عام وكل نفس بوجه خاص هو الإيمان الذي أعلنه بطرس بأن يسوع هو المسيح ابن الله الحي. هذا الإيمان هو بآنٍ واحد الأساس الأول والسور الذي يحوط المدينة ويحميها. كل عام وأنتم مبنيين على أساس الرسل الذي هو يسوع المسيح.

مُستنيرة عيونُ قلبكم

epiphaniusmacar@hotmail.com

عندما أراد القديس بولس الرسول أن يوضح لمؤمني كنيسة أفسس قيمة عطايا الله نحو أولاده، أحس أن العقل البشري بإمكانياته المحدودة غير قادر على فهم عظمة العطايا الإلهية التي أجزلها الله لنا نحن المؤمنين باسمه. لذلك صلى أولًا لله أن يمنح المؤمنين استنارةً لعيون قلبهم (أف ١: ١٨). فهو لم يطلب منهم أن يفتحوا ذهنهم لفهم الحقائق، وكأنها حقائق هندسية أو فلسفية تحتاج لذهن منفتح، بل طلب لهم استنارة عيون القلب.

والاستنارة (من الفعل اليوناني φωτίζω فوتيزو) تحتاج دائمًا لمصدر للإنارة، ومصدر الاستنارة في الكتاب المقدس هو الله ذاته، هو النور الحقيقي، كلمة الله، القادر أن ينير قلوبنا وأذهاننا لنفهم العطايا الإلهية التي سوف يعلنها لنا: «كَانَ النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يُنِيرُ (فوتيزو) كُلَّ إِنْسَانٍ آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ» (يو ١: ٩). والنار الإلهية، أي نور الروح القدس الذي يحل في القلوب فهو الواسطة التي تتم بها الاستنارة وكشف الأمور الإلهية. أما القلب (وباليونانية καρδία كارديا) فالمقصود به مركز الأحاسيس والانفعالات الروحية، ومركز المحبة الإلهية والتواصل مع الله: «يَا ابْنِي أَعْطِنِي قَلْبَكَ، وَلْتُلاَحِظْ عَيْنَاكَ طُرُقِي» (أم ٢٣: ٢٦).

لقد أيقن القديس بولس الرسول أن المؤمن لا يحتاج لذكاء فطري أو لمستوىً من التعليم العالي لفهم عطايا الله وهباته، بقدر ما يحتاج إلى قلب مستنير بالنور الإلهي، وعيون بسيطة ممتلئة من النور السماوي، الذي به يرى ويفهم ويتحد بالعطايا الإلهية الفائقة المعرفة. لأن عطايا الله ليست مادية، بل هي دائمًا عطايا سماوية أبدية: «اطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللهِ وَبِرَّهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ» (مت ٦: ٣٣).

يكتب القديس أنبا مقار عن النار الإلهية التي تنير قلوبنا (عظة ٢٥: ٩-١٠):

[«جئتُ لأُلقي نارًا على الأرض، وكنتُ أودُّ أن تضطرم منذ الآن» (لو ١٢: ٤٩). إنها شعلة الروح القدس التي تُضرم القلوب. إنها النار الإلهية غير المادية التي اعتادت أن تضيء النفوس، وتمحّصها كالذهب عديم الغش في الأتون؛ وتحرق الشرور التي فيها، كما يحترق الشوك والقش، لأن «إلهنا نار آكلة» (عب ١٢: ٢٩)... هذه هي النار العاملة في الرسل حتى تكلّموا بألسنة نارية، وهي النار التي أضاءت حول بولس لَمَّا أتاه الصوت، فأنارت عقله بينما أظلمت بصره المادي... هذه هي النار التي ألهبت قلب كليوبا ورفيقه، لَمَّا كان المخلِّص يتحدث معهما بعد قيامته... لذلك فهي نار كاسحة للشياطين ومستأصلة للخطية. إنها قوة للقيامة وقدرة لعدم الموت، واستنارة لنفوس القديسين. فلنُصلِّ إذن، لكي تدركنا نحن أيضًا هذه النار!]

الأفعال التي تعبّر عن الرؤية بين اليونانية والقبطية

baramosym@gmail.com

في اللغة اليونانية يوجد عدّة أفعال بمعنى يرى أهمها الفعل فليبو (*βλέπω*) الذي يُترجم: يرى – يلاحظ – يتأمل

διὰ τοῦτο ἐν παραβολαῖς αὐτοῖς λαλῶ, ὅτι βλέποντες οὐ βλέπουσιν καὶ ἀκούοντες οὐκ ἀκούουσιν οὐδὲ συνίουσιν,

Ⲉⲟⲃⲉ ⲫⲁⲓ ⲧⲥⲁϫⲓ ⲛⲉⲙⲙⲟⲟⲩ ⲇⲉⲛ ⲭⲁⲛⲡⲁⲣⲁⲃⲟⲗⲏ: ϫⲉ ⲟⲩⲧⲏ ⲉⲧⲛⲁⲓ ⲛⲥⲉⲛⲁⲩ ⲁⲛ ⲟⲩⲟⲍ ⲉⲧⲥⲱⲧⲉⲙ ⲛⲥⲉⲥⲱⲧⲉⲙ ⲁⲛ ⲟⲩⲇⲉ ⲛⲥⲉⲕⲁϯ ⲁⲛ.

من أجل هذا أكلمهم بأمثال لأنهم مبصرين لا يبصرون وسامعون لا يسمعون ولا يفهمون (مت١٣:١٣).

الفعل الثاني أنافليبو (*ἀναβλέπω*) وهو يعني استعادة البصر

καὶ εἶπέν μοι ὅτι ὕπαγε εἰς τὸν Σιλωὰμ καὶ νίψαι· ἀπελθὼν οὖν καὶ νιψάμενος ἀνέβλεψα.

ⲡⲉϫⲁϥ ⲛⲏⲓ ϫⲉ ⲙⲁⲣⲉⲛⲁⲕ ⲓⲁ ⲡⲉⲕϩⲟ ⲉⲃⲟⲗ ⲇⲉⲛ ⲡⲓⲤⲓⲗⲱⲁⲙ: ⲁⲓⲣⲉⲛϩⲓ ⲟⲩⲛ ⲁⲓⲱⲓ ⲙⲡⲁⲓϩⲟ ⲉⲃⲟⲗ ⲁⲓⲛⲁⲩ ⲙⲃⲟⲗ

وقال لي اذهب إلى بركة سلوام واغتسل فمضيت واغتسلت فأبصرت (يو٩:١١).

الفعل الثالث ذيافليبو (*διαβλέπω*) وهو يُترجم يرى جيدًا أو يرى من خلال.

καὶ τότε διαβλέψεις ἐκβαλεῖν τὸ κάρφος ἐκ τοῦ ὀφθαλμοῦ τοῦ ἀδελφοῦ σου.

ⲟⲩⲟⲍ ⲧⲟⲧⲉ ⲉⲕⲉⲛⲁⲩ ⲙⲃⲟⲗ ⲉⲣⲓ ⲡⲓϫⲏⲓ ⲉⲃⲟⲗⲇⲉⲛ ϕⲃⲁⲗ ⲙⲡⲉⲕⲥⲟⲛ.

وحينئذ تنظر كيف تخرج القذى من عين أخيك (مت٧:٥).

الفعل الرابع إمفليبو (*ἐμβλέπω*) وهو يعني يلاحظ– يعتني بـ

ἐμβλέψας αὐτοῖς ὁ Ἰησοῦς λέγει

Ⲉⲧⲁϥϫⲟⲩⲱⲧ ⲉⲣⲱⲟⲩ ⲛⲭⲉ Ⲓⲏⲥ ⲡⲉϫⲁϥ.

فنظر يسوع إليهم (باهتمام) وقال: عند الناس غير مستطاع ولكن ليس عند الله (مر١٠:٢٧).

الفعل الخامس إيذو (*οἶδω*) وهو يعني يرى– يعرف

οἶδεν γὰρ ὁ πατὴρ ὑμῶν ὧν χρείαν ἔχετε πρὸ τοῦ ὑμᾶς αἰτῆσαι αὐτόν.

ϥⲥⲱⲟⲩⲛ ϩⲁⲣ ⲛⲭⲉ ⲡⲉⲧⲉⲛⲓⲱⲧ ⲛⲛⲏⲧⲉⲧⲉⲛⲉⲣϫⲣⲓⲁ ⲙⲙⲟⲟⲩ ⲙⲡⲁⲧⲉⲧⲉⲛⲧⲟⲃϩϥ ⲉⲃⲏⲧⲟⲩ

لأن أباكم عالم بما تحتاجون إليه قبل أن تسألوه (مت٦:٨).

الفعل السادس ثياماي(*θεάομαι*) وهو يعني ينظر بقرب– يفهم

καὶ ἐθεασάμεθα τὴν δόξαν αὐτοῦ, δόξαν ὡς μονογενοῦς παρὰ πατρός, πλήρης χάριτος καὶ ἀληθείας.

ⲟⲩⲟⲍ ⲁⲛⲛⲁⲩ ⲉⲡⲉϥⲱⲟⲩ ⲙⲫⲣⲏⲧ ⲙⲡⲱⲟⲩ ⲛⲟⲩϣⲣⲓ ⲙⲙⲁⲧⲁⲧϥ ⲛⲧⲟⲧϥ ⲙⲡⲉϥⲓⲱⲧ ⲉϥⲙⲉⲉⲩ ⲛϩⲙⲟⲧ ⲛⲉⲙ ⲟⲩⲙⲉⲑⲙⲏ.

ورأينا مجده كمجد ابن وحيد لأبيه مملوءًا نعمةً وحقًا (يو١:١٤).

الفعل السابع ثيوريؤ (*θεωρέω*) وهو يترجم ينظر بتأمل– ينظر بدقة

ἡ δὲ Μαρία ἡ Μαγδαληνὴ καὶ Μαρία ἡ Ἰωσῆτος ἐθεώρουν ποῦ τέθειται.

Ⲙⲁⲣⲓⲁ ⲇⲉ ⲧⲘⲁⲅⲇⲁⲗⲏⲛⲏ ⲛⲉⲙ Ⲙⲁⲣⲓⲁ ⲛⲧⲉ Ⲓⲱⲥⲏ ⲛⲁⲧⲛⲁⲩ ⲡⲉ ϫⲉ ⲉⲧⲁⲧϫⲁϥ ⲫⲱⲛ

وكانت مريم المجدلية ومريم أم يوسي تنظران أين وضع (مر١٥:٤٧).

حول عظة القديس بطرس يوم الخمسين

f.beniamen@gmail.com

في يوم العنصرة، وقف معلمنا القديس بطرس الرسول، واعظًا في الجماعات التي أتت إلى أورشليم. إنّها العظة الأولى، وقد سجلها الوحي الإلهيّ في (أع٢:١٤-٣٦). ولكون هذه العظة هي بمثابة نقطة انطلاق الكرازة، إذ جاءت بعد حلول الروح القدس مباشرة، لذا نحاول وضع عناصر لهذه العظة:

أولًا: معرفة طبيعة السامعين: لقد حدّد القديس بطرس في مقدمة عظته مَنْ هم الذين يخاطبهم «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْيَهُودُ وَالسَّاكِنُونَ فِي أُورُشَلِيمَ أَجْمَعُونَ» (أع٢:١٤)، كما أن القديس لوقا يذكر الأجناس التي كانت موجودة (أع٢:٩-١١).

وهذه القاعدة هامة لأسبابٍ كثيرة:

١- العظة عمل رعوي، ومن الأسس الهامة التي وضعها السيد المسيح معرفة الرعية «فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ وَأَعْرِفُ خَاصَّتِي وَخَاصَّتِي تَعْرِفُنِّي» (يو١٠:١٤) «يَدْعُو خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ بِأَسْمَاءٍ وَيُخْرِجُهَا» (يو١٠:٣).

٢- معرفة احتياجات الرعية، يعرف الراعي مشاكل شعبه الروحية والاجتماعية، وعليه يقدم عظة هم في احتياج إليها، فبالتالي تأتي العظة بالثمر المطلوب. وهنا يعرّف القديس بطرس، المشكلة التي واجهت كرازة التلاميذ وهي أن «آخَرُونَ يَسْتَهْزِئُونَ قَائِلِينَ: إِنَّهُمْ قَدِ امْتَلأُوا سُلاَفَةً» (أع٢:١٣). وعليه جاء في مضمون العظة شرح لنبؤة يؤئيل النبي. لذا من مهمة الراعي معايشة الرعية لكي يستطيع معرفة كلّ فكر غريب في الجماعة التي يعظها، كيما يشفوا بالكلمة.

٣- تحديد الأسلوب المناسب للسامع، بناءً على معرفة مراحلهم العمرية، ثقافتهم، وظائفهم وحرفهم المتنوعة، هكذا كانت الأمثال التي قدمها السيد المسيح تتناسب مع سامعيه.

ثانيًا: معرفة الكتاب المقدس: إنّ القديس بطرس الرسول يستشهد بأقوال الكتب ويبني عليها أقواله (يؤ٢:٢٨-٣٢؛ أع٢:١٧-٢١)، أي يشرح الكتب المقدسة، فالواعظ عمله الأساسيّ تفسير كلمة الله، فلابد أن يعرفها بمعانيها، ويقدّمها هي ذاتها إلى المؤمنين. فلا مجال لأن يقدم الواعظ آراءه الشخصيّة، بل يقدم ما يوافق الكتاب المقدس وتقليد الكنيسة وتعليم الآباء.

ثالثًا: السيد المسيح هو مركز العظة: غاية ومركز البشارة والعظة هو شخص ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح، وهذا ما نتعهد به عندما نصلي قائلين «بموتك يا رب نبشر، وبقيامتك المقدسة وصعودك إلى السموات نعترف»، وهذا ما أعلنه القديس بطرس فيشهد لصلب الرب وموته المحيي وقيامته المقدسة وصعوده المجيد (أع٢:٢٣،٢٤،٣٢،٣٣). وأنّ السيد المسيح هو مَنْ تحققت فيه النبؤات (أع٢:٢٦-٢٨،٣٠-٣٣). ويعترف بألوهيته، فيشهد بأعماله وعجائبه (أع٢:٢٢)، ويشهد لألوهيته قائلًا «اللهُ جَعَلَ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ رَبًّا وَمَسِيحًا» (أع٢:٣٦). ويشهد لعمل الثالوث «إِذِ ارْتَفَعَ (الابن) بِيَمِينِ اللهِ (الآب) وَأَخَذَ مَوْعِدَ الرُّوحِ الْقُدُسِ مِنَ الآبِ سَكَبَ هَذَا الَّذِي أَنْتُمُ الآنَ تُبْصِرُونَهُ وَتَسْمَعُونَهُ» (أع٢:٣٣).

رابعًا: الحياة الأبدية (البعد الإسخاتولوجيّ): يؤكد القديس بطرس على أننا ننتظر «أَنْ يَجِيءَ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمُ الشَّهِيرُ» (أع٢:٢٠)، هكذا نصلي في نهاية قانون الإيمان ونعلن الرجاء الذي نعيش عليه، وهو «ننتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتي»، هكذا وهذا المجيء يتميز بالعلانية، وهو للدينونة.

خامسًا: نداء إلى الإيمان والتوبة والمعمودية لنوال الخلاص: «يَكُونُ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ» (أع٢:٢١)، لاحظ قوله «كل» تعبّر عن عمومية الدعوة بالخلاص، «يدعو باسم الرب» الذين يقدمون العبادة بإيمان. نجد أن السامعين، بعدما سمعوا وفهموا عظة القديس بطرس. نقرأ: «نُخِسُوا فِي قُلُوبِهِمْ وَسَأَلُوا بُطْرُسَ وَسَائِرَ الرُّسُلِ: مَاذَا نَصْنَعُ أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِخْوَةُ؟» (أع٢:٣٧). وهنا، يجب أن نلاحظ أن: القديس بطرس استطاع في عظته، أن يصيب الناس في قلوبهم، لأنه يعمل بروح الله القدوس، عمل روح الله في النفس، حسب قوله: «لأَنِّي أَنَا سَاهِرٌ عَلَى كَلِمَتِي لأُجْرِيَهَا» (إر١:١٢).

أعترف.. أعترف لك.. أعترف بك

fryohanna@hotmail.com

تتكرّر كلمة «**أعترفُ**» أو «**الاعتراف**» كثيرًا في الكتاب المقدّس وفي صلواتنا.. وهي تأتي بثلاثة معانٍ مختلفة، من الجميل أن نفهمها معًا:

*** المعنى الأول:**

الاعتراف بالخطيّة والإقرار بها.. وهذا أشهر المعاني، كما جاء في كلمات المزمور: «**أعترفُ لك بخطيّتي، ولا أكتم إثمي. قلت: أعترفُ للرب بذنبي، وأنت رفعتَ آثام خطيّتي**» (مز ٣٢:٥).. أو كما ذكّر القديس يوحنّا في رسالته الأولى: «**إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل، حتّى يغفر لنا خطايانا ويطهّرنا من كلّ إثم**» (١يو ١:٩).

وأيضًا كما أوضح القديس يعقوب الرسول في حديثه عن سرّ مسحة المرضى، أنّه لكي يكتمل الشفاء، على المريض الذي دعى قسوس الكنيسة ليصلّوا عليه ويدهنوه بالزيت، أن يعترف أيضًا للكاهن بخطاياه وزلاّته، لكي ينال الشفاء الجسدي والنفسي وغفران الخطايا.. فقال: «**وصلاة الإيمان تشفي المريض، والرب يُقيمه، وإن كان قد فعل خطيّة تُغفَر له. اعترفوا بعضكم لبعض بالزلاّت، وصلّوا بعضكم لأجل بعض لكي تُشفَوا..**» (يع٥:١٥-١٦).

وبالمناسبة، واضح هنا أنّ المريض هو الذي سيعترف بالخطيّة، والقسوس همّ الذين سيُصَلّون لأجل شفائه وغفران خطاياه، وليس أيّ أحد يعترف لأيّ أحد، كما ينادي البعض..!

*** المعنى الثاني:**

أعترف لكَ.. بمعنى أعترف بفضلك وأشكرك.. وهذا المعنى يتكرّر كثيرًا في المزامير، مثل: «**أعترف لك (أشكرك) يارب من كلّ قلبي، لأنك استمعت كلّ كلمات فمي**» (مز ١٣٧ الأجبية).. «**ابتدئوا للرب بالاعتراف (بالشُكر والحَمد)، رتّلوا لإلهنا بالقيثارة**» (مز ١٤٦ الأجبية).. «**اعترفوا للرب (اشكروا الرب Give thanks to the Lord) لأنّه صالح وأنّ إلى الأبد رحمته**» (مز ١١٧ الأجبية).. فهنا **الاعتراف بمعنى الشكر والحَمد..** وأيضًا في اللحن المعروف الذي نصلّيه عند رفع الحَمَل في القدّاس «**هلليلويا جيه إفمِفنِي**» ومعناه «**إنّ فكرَ الإنسانِ يعترف لك يارب، وبقيّة الفِكر تُعَيّدُ لك..**» فهنا نحن نشكر الله بكلّ فكرنا وحواسنا ونحن نحتفل بالقدّاس..

*** المعنى الثالث:**

الاعتراف بمعنى الإقرار بالإيمان.. أو إقرار الحقّ.. كما يقول الأب الكاهن في نهاية القدّاس: «**أؤمن وأعترف للنفس الأخير، أنّ هذا هو الجسد المُحيي..**» فهنا **إقرارٌ بحقيقة إيمانيّة هامّة** سنظلّ نعترف بها إلى آخر نَفَس في حياتنا..

ونقول أيضًا عن السيّد المسيح أنّه «**اعترف الاعتراف الحَسَن أمام بيلاطس البنطي**»، بمعنى أنّه **نطق أمامه بالحقّ**، وأكّد ألوهيّته، وشهد أنّ مملكته ليست من هذا العالم (يو ١٩)..

كما أنّ تعبير «**الاعتراف الحسَن**» كان في الكنيسة الأولى يُطلق على **الإقرار بالإيمان أمام شهود كثيرين قبل الاصطباغ بصيغة المعموديّة**، كما أشار القديس بولس الرسول في حديثه لتلميذه تيموثاوس «**أمسِك بالحياة الأبديّة التي إليها دُعِيتَ أيضًا، واعترفت الاعتراف الحسَن أمام شهود كثيرين**» (١تي٦:١٢).. وهذا الإقرار بالإيمان هو جزء ثابت وأصيل في طقس المعموديّة الأُرثوذكسيّة ينطق به الشخص المُقبِل على المعموديّة (أو الإشبين الذي ينوب عنه) بعد جَحْد الشيطان، ويقول فيه: «**أعترف بك أيها المسيح إلهي، وبكلّ نواميسك المُخلِّصة، وكلّ خدمتك المُحيية، وكلّ أعمالك المُعطية الحياة. أؤمن بإله واحد... إلخ**» وهذا الاعتراف هو بمثابة «**قانون إيمان مُختصر**» يقرّ به الشخص قبل المعموديّة، لذلك يبدأ بتعبير «**أعترفُ بكَ**» وليس «**أعترفُ لَكَ**» كما كُتِب خطًا في بعض الكتب..

الخادم وصفات المسيح

fatherantoniosfahmy@gmail.com

ترك لنا السيد المسيح مثالًا في كل شيء لنتبع خطواته، عاش حياة وخدمة قدسية بلغت قمة السمو والكمال المطلق. رأيناه كاملًا في محبته وقدرته ورحمته وعلمه، أعطي الخبز للجياع والشفاء للمرضى والحياة للموتى والماء للعطاش والسلام للمنزعجين والرجاء للمطروحين.

لم يمجد نفسه ولم يطلب مجد أحد، لم ينافس في مناصب بل وضع نفسه تحت الكل وآخر الكل. رغم أنه كليّ القدرة والجلال إلّا أنه عاش تحت سلطان البشر والسلاطين، ودفع الجزية للحكام ووقف يُحاكَم من الولاة والملوك. لم يكن له مأوى أو أين يسند رأسه، وذاق ألم الإهانة والازدراء والرفض والتعييرات.

وفي كل هذا علمنا أهمية الخلوة والصلاة ومعرفة الكتب...

كان مفهوم السيد المسيح في خدمته أن يذهب هو إلى المخدومين حيث يوجدون، ولا ينتظرهم في أورشليم، بل قضى معظم أوقات خدمته خارجها يجول المدن والقرى يكرز ببشارة الملكوت ويشفي كل مرض ويعالج كل ضعف، ويبحث عن الخطاة والضعفاء والمرذولين والمُحتقَرين.

عزيزي الخادم، ليتنا نتعلم الخدمة كما يريدها لنا رب الخدمة، لئلّا نجد أنفسنا نخدم بمنهج آخر غير الذي وضعة لنا صاحب الكرم الذي سيدعونا ليحاسبنا عن أمانتنا.. لأن الكرم كرمه، وهو من غرسه، وهو الذى اشتراه وزرعه ورواه بدمه الغالي الثمين، وهو الذى يحرسه؛ وأقامنا فيه لنرعاه بحسب قلبه، وها هو ينظر ويراقب، كما رأينا بوعز يراقب حقله ويسأل عن راعوث الفتاة المجتهدة التي قليلًا ما مكثت في البيت «فسألَ: لِمَنْ هَذه الفتاة؟» (راعوث٢:٥). ليت لنا هذا الاجتهاد الذى ينال مدحه هو، وينتظر مكافأته هو...

ليتنا نرجع ونفحص دوافعنا ونختبر خطواتنا ونسأل: هل نحن سالكون كما سلك هو؟ هل نخدم كما خدم هو وكما يريد؟ أم صنعنا لأنفسنا مناهج وسلكنا مسالك هي ليست منه؟

ليتنا لا ننحصر في خدمتنا داخل أسوار الكنيسة، بل لنذهب إلى الجليل والسامرة وعبر الأردن والعشر مدن وقيصرية فيلبس، لنقابل من لا نستطيع أن نقابلهم في أورشليم (الكنيسة)، فنذهب إلى السامرية والكنعانية وخادم الملك وأرملة نايين...

عزيزى الخادم: الحصاد كثير... والنفوس منتظرة... والله يريد أن يخلّص... فهيّا نعمل لأنه أعد مائدته وقدّس مدعويه.

ليتنا ندرك أننا لنخدم أولاده لابد أن نجلس تحت أقدامه كثيرًا، نرى ونسمع ونعمل ونتبعه أينما يمضي، وإن تركناه سنتركه لنجذب التائهين إليه لأننا تبعناه بكل قلوبنا، وباسمه نخدم، وعليه اتكلنا...

تاريخ إيبارشية الوادي الجديد

hamaged@yahoo.com

بمناسبة تجليس نيافة الحبر الجليل الأنبا بقطر أسقفًا لإيبارشية الوادي الجديد، نذكر فيما يلي ملخصًا لتاريخ هذه الإيبارشية القديمة. عُرفت قديمًا باسم أسقفية «الواح»، أي الواحات جمع الواحة. ورد ذكرها في جداول الأسقفيات القديمة بالقبطية، وجاء أنه كان بها أسقفان:

١) أسقف الواح Ⲟⲩⲁⲉ,ⲟⲩⲟⲉ,ⲟⲩⲁⲉⲉⲟⲩⲁϫ.

٢) أسقف واح البهنسا ⲟⲩⲁⲉ ⲡⲉⲙϫⲉ. وبالرجوع لقوائم أسماء الأساقفة بالكنيسة القبطية في بعض المراجع مثل:

H. Munir, *Recueil des Listes Épiscopales de L'Église Copte,* Publications de la Société d'Archéologie Copte, Le Caire 1943.

وجدنا أسماء بعضًا ممن خدموا بهذه الإيبارشية، ومن أقدم ما وصل إلينا من أسماء هؤلاء الآباء الأساقفة كان **أنبا بقام وأنبا قزمان أسقفا الواحات**، المعاصرين لانعقاد مجمع بالكنيسة القبطية في عهد البابا كيرلس الثاني الـ ٦٧ (١٠٧٨-١٠٩٢م)، بناء على طلب أمير الجيوش بدر الدين الجمالي، وذلك في بستان خاص به بظاهر (ضواحي) القاهرة، وذلك في عهد الخليفة المستنصر بالله الفاطمي، لعمل مختصر للقوانين الكنسية السارية بين المسيحيين في مصر لتتعرّف الدولة عليها، فكُتبت أعمال هذا المجمع باللغة العربية، في يوم السبت ٢٣ مسرى سنة ٨٠٢ ش، الموافق لسنة ٤٧٥ خراجية (= ١٦ أغسطس ١٠٨٩م)، وحضره ٤٧ أسقفًا منهم ٢٢ بالوجه البحري، ٢٢ بالوجه القبلي، غير أسقف مصر وأسقفي الخندق والجيزة، وتغيّب خمسة أساقفة لمرضهم. كانا من بين المتغيبين الخمسة. (راجع: المخطوط ٥٩٧ مسلسل/ ١٢ تاريخ بمكتبة البطريركية بالقاهرة، الورقة ٦٦ظ).

أسقفا الواحات: اللذان رسمهما البابا كيرلس الثالث بن لُقلُق الـ٧٥ (١٢٣٥-١٢٤٢م)، كباكورة رساماته الأسقفية، في يوم الأحد الخامس من مسرى ٩٥١ش (٥ أغسطس ١٢٣٥م)، ورسم معهما كلًا من: أساقفة سمنود (أنبا يوأنس الكبير)، والبنوان، وإسنا (دون ذكر أسمائهم) (راجع: كامل صالح نخلة، تاريخ بابوات الكرسي السكندري، ج١، ص٢٨).

كما ورد في مرجع أخر اسم **الأنبا بطرس أسقف الواحات والأشمونين**، الذي حضر تقديس زيت الميرون المقدس في عهد البابا تاوضوسيوس الـ ٧٩ (١٢٩٤-١٣٢٠م) سنة ١٠١٥ش الموافقة لسنة ٦٩٨هـ (=١٢٩٩م) بكنيسة الشهيد فيلوباتير مرقوريوس الشهير بأبي سيفين بمصر القديمة، ضمن ١٢ أسقفًا حضروا هذه المرة (راجع: المخطوط ١١٢٦ بمكتبة الأب بولس سباط (بحلب - سوريا)، الورقة ٥٨ظ-٩٠ظ؛ نقلًا عن: كامل صالح نخلة، تاريخ بابوات الكرسي السكندري، ج٢، ص٢٤). ومما هو جدير بالذكر، أن كرسي الأشمونين قد أُضيف إلى الأنبا بطرس أسقف الواحات، بعد نياحة الأنبا مرقس أسقف الأشمونين الذي كان موجودًا سنة ١٠٠٥ش= ١٢٨٩م.

وختامًا، لتكن هذه الرسامة سلامًا وبنيانًا لكنيسة الله الواحدة الوحيدة المقدسة الجامعة الرسولية.

أين الله

fribrahemazer@hotmail.com

هناك سؤال دائمًا ما يفرض نفسه بقوة عندما تشتد الأحداث وتسوء الأحوال؛ وهو: أين الله؟ ولماذا لا يتدخل وينتقم لدماء أولاده (بحسب تعبير البعض)؟ أو على الأقل لماذا لا يُرهب الأشرار؟ الحقيقة أن الله موجود وحاضر دائمًا، ولكنه ليس موجودًا لكي ينتقم ويدمر حتى الأشرار، فإلهنا ليس منتقمًا ومدمرًا، إلهنا هو إله المحبة، ونحن لا نعرف سوى «الله محب البشر». من ينتقموا لاسم الله ولحساب الله، هم في الحقيقة لا يعرفونه، والله بريء من كل هذه الدماء، لأن «الله محبة». حتى الأشرار الذين يعادون الله ويسيئون إليه ويحتقرون اسمه ويهينون مجده، هم في الحقيقة «موضوع حبه».

الله أب لجميع الناس وفي أبوته يحب الجميع، كل العالم «لأَنَّهُ هكذا أَحَبَّ اللهُ العالَمَ...» (يو٣:١٦)، الله أب يعطي ويهب الجميع من حبه وعطاياه «يُشرِقُ شَمسَهُ عَلَى الأَشرارِ والصّالِحِينَ، ويُمطِرُ عَلَى الأبرارِ والظّالِمِينَ» (مت٥:٤٥).

فهو لا يُسرّ بموت الشرير وانما بتوبته وخلاصه «هل مَسَرَّةً أُسَرُّ بموتِ الشِّرِّيرِ؟ يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ألا برُجوعِهِ عن طُرُقِهِ فيَحيا؟» (حز١٨:٢٣). وكلنا نتذكر موقف يعقوب ويوحنا من السامرة ورغبتهما في الانتقام من أهل السامرة لعدم قبولهم رسالة المسيح، وكيف انتهرهما الرب يسوع مؤكدًا على محبته حتى للرافضين (لو٩:٥١-٥٦). فالله قادر نعم! قادر أن ينتقم ويدمر ويفني الأشرار، ولكن ليست هذه طبيعة الله لأن الهنا الحب كله، والوقت ليس وقت الحساب ولكنه وقت الخلاص «لأَنَّهُ لَمْ يُرسِلِ اللهُ ابنَهُ إِلَى العالَمِ لِيَدينَ العالَمَ، بل لِيَخلُصَ بِهِ العالَمُ» (يو٣:١٧). ولذلك في سفر الرؤيا عندما طلبت نفوس الذين تحت المذبح الانتقام، رفض الله مؤكدًا أن الوقت الآن هو وقت الخلاص وليس وقت الانتقام، أمّا الانتقام (بمعنى العداله الالهية) فله وقته وهو عند مجيئه (رؤ٦:٩-١١).

وهكذا أيضًا يجب أن نفهم كل الآيات التي تشير إلى الانتقام في الكتاب أنها إعلان عن العدالة الإلهية، لأن حب الله ممزوج بعدله، والدفاع عن المظلوم ورد الظالم هو حب ممزوج بعدل. ولكن هذا لا يعني أن الله ساكت أو صامت، كلا! ولكنه يدبر بطريقته وبأسلوبه الخاص تحت عنوان «المحبة»، وبينما نحن نطلب الانتقام يتعامل الله بطريقة أخرى. وأتخيل في الكنيسة الأولى بينما شاول يأخذ علي عاتقه هدفًا واحدًا هو كيف يدمر المسيحيين ويفني المسيحية، والجموع تصلي من أجل الانتقام وتتساءل: لماذا يصمت الله، ويترك شاول يدمر أولاده؟ استجاب الله ولكن بطريقته الخاصة، وإذ به يدمر ليس شاول بل خطية شاول، ويميت الشر والفساد والحقد والكراهية في قلبه، وينزع القلب القاسي ويصنع قلبًا جديدًا مملوء حبًا عظيمًا وخدمة بلا حدود، فصار شاول هو بولس أعظم من حمل اسم المسيح وكرز به في العالم كله.. فهكذا حول الله الشر إلى خير والقاتل إلى كارز، وشاول الذى كان يحمل رسائل الموت أصبح بولس الذى يحمل كلمات الحياة، وبعد أن كان رمزًا للبغضة أصبح مثالًا ونموذجًا للحب والتضحية والبذل... صار صورة للمسيح.

ثم أن هناك قانون يدخل تحت عنوان «العدالة الإلهية» وهو قانون الزرع والحصاد «لا تَضِلُّوا! اللهُ لاَ يُشْمَخُ عَلَيْهِ. فَإِنَّ الَّذِي يَزْرَعُهُ الإِنْسَانُ إِيَّاهُ يَحْصُدُ أَيْضًا» (غلا٦:٧). مَن يزرع الشوك يجني الشوك، ومن يحيا في الشر يُميته الشر «أَيَأْخُذُ إِنْسَانٌ نَارًا فِي حِضْنِهِ وَلاَ تَحْتَرِقُ ثِيَابُهُ؟ أَوَ يَمْشِي إِنْسَانٌ عَلَى الْجَمْرِ وَلاَ تَكْتَوِي رِجْلاَهُ؟» (أم٦:٢٧،٢٨).

قوانين القديس الأنبا شنوده الرهبانية "٢"

el_harep@yahoo.com

وهذه مجموعة أخرى من قوانين القديس الأنبا شنوده الرهبانية، والتي تهتم بتنظيم الحياة اليومية داخل الأديرة وعلاقة الرهبان والراهبات ببعضهم البعض، والنُظُم المتبعة في الطعام والصلاة والعناية بالمرضى.

٤٣- لا تفعلن أكثر مما هو مطلوب منكن بدون إذننا. لا تعطين طعامًا إضافيًا لمجموعة معينة في ديركن، فقط أعطوا ما قُرِّر لكن بإذننا المسبق.

٤٤- لا تدعن أحدًا في ديركن، وكذلك في دير الرجال، أن يبدي تفضيله لطعام ما سواء كان في أماكن الطعام أو في دور كبار السن.

٨٣- أيٌّ من الأخوة يتركنا دون إذن الأب المشرف ليذهب لأحد الأساقفة الذين بلا إيبارشية، ويلحّ في طلب وضع اليد عليه، يكون تحت اللعنة.

٩١- من قصّ شعره، أو قص شعر زميله، بدون أمر، يكون ملعونًا لأنه تجاوز قوانين آبائنا.

١٩٩- في أيام الصوم الكبير، لا يُسمَح لراهب أو راهبة، كبير أو صغير، أن يخزن الخبز، منذ الأسبوع الأول حتى أسبوع البضخة العظيم.

٢٢٨- نحن نصلي القداس مرتين أسبوعين، في كل الأوقات.

٢٣٣- يجب أن يكون واضحًا للأديرة كلها أن هؤلاء المرضى بشدة بيننا، سواء الرهبان أو الراهبات، لا يُلزَمون بالحضور للقداسات أو الاجتماعات.

٢٣٤- إن صلينا معًا، سواء في البيوت أو في أي مكان، سواء كنا اثنين، أو عشرة، أو عشرين، أو خمسين، أو اجتمعنا كلنا، عندما تُعطَى إشارة عمل الميطانيات، علينا أن نسجد في وحدة وسرعة. وعندما تُعطَى إشارة القيام، علينا أن نقوم بسرعة وفي حركة مشتركة.

٢٣٧- أي راهب أو راهبة يضع يديه على ضلوعه أثناء الصلاة (إشارة على التكاسل)، يجب معاقبته كما يُعاقَب ذاك الذي تعدّى الوصايا الإلهية.

٢٤٤- أي شيء نحصل عليه سواء كل موسم، أو كل عام، أو كل يوم، سواء أفضل الأشياء التي حصلنا عليها، أو أقلها، يجب ان نعطي شيئًا منها للفقراء.

٢٤٥- إن كنا في احتياج لمطالعة أو نسخ كتاب ليس في حوزتنا، لا يُسمَح بالبحث عنها خارج الدير إلّا بإذن الأب المشرف.

٤٣٣- الصلوات التي يجب على الراهب أن يؤديها بالمنزل في وقت الراحة، سواء في وقت الشتاء أو الصيف، يجب أن تُؤدّى في أثناء أدائه أيّ عمل في أي مكان. لا يجب أن تُقلَّل الصلوات في أي وقت في أديرتنا سواء كان قلب من نعيش معهم مستعد أم لا.

٤٥٧- لا يُسمَح لطبيب من رهباننا أن يصف دواء لأحد خارج أديرتنا، سواء مقابل مال أو بالمجان.

٤٦٥- كل من يدخل أديرتنا ليصير راهبًا، لا يجب أن يقول أن تلك الوظيفة التي عملت بها سابقًا يجب أن أمارسها هنا، ما لم يُطلَب منه ذلك.

٤٦٩- عندما يتقدم أحد هؤلاء الذين سبق سيامتهم كهنة أو شمامسة إلى أحد أديرتنا ليصيروا رهبانًا، يجب معاملتهم ككل الإخوة، وعليهم طاعة مشرفي المنازل في كل المهام التي تُسنَد إليهم.

لقان عيد الرسل أو عيد القصرية

coptic_nabilfarouk@yahoo.com

تنفرد الكنيسة القبطية دون غيرها من الكنائس الشرقية بلقان عيد الرسل وقد ذَكَر في هذا الصدد أبو المكارم الذي عاش في القرن الثاني عشر بقوله: «وكان النيل لم يزد في بعض السنين إلّا إلى الخامس والعشرين من أبيب، فاعتمد الآباء الرهبان بدير القديس أبو مقار بوادي هبيب، أنْ يعملوا لقان ماء ويصلوا عليه كما يُعمل في عيد بولس وبطرس في الخامس من أبيب ويحملونه إلى البحر فيسكبونه فيه فيزيد الماء في هذا اليوم زيادة بالغة وصار عنهم رسمًا إلى الآن».

ويقول جرجس فيلوثاؤس عوض: «لا أدري لوجود اللقان في يوم ٥ أبيب إنْ كان من عادة كهنة المصريين القدماء الذين كانوا يُصلّون على ماء ويطرحونه في الماء كلما يفيض النيل عليهم وقد اتخذها رهبان دير أبومقار هي بذاتها، أم أنّ المصريين قد أرادوا أنْ يعملوا عمل المصريين القدماء فيعملون لقانًا خاصًا».

أمّا هذه الصلاة الثالثة وهي اللقان فيبدو قد أخذها الرهبان عن المصريين القدماء خلاف ما تعمله كل الكنائس، وهذه العادة لم توجد عند الروم. وكل الطوائف المسيحية الأخرى لا تعمل هذا اللقان الذي يُعمل في يوم عيد الرسل، فهم لا يحتفلون إلّا مرتين: الأولي يوم عيد الغطاس تذكارًا لعماد المسيح، وهذه المرة يتبرّكون فقط من الماء، بخلاف المصريين الذين كانوا يغطسون في المغاطس التي كانت قديمًا في الكنائس ولم يزل أثرها في كنيسة مرقوريوس أبو سفين بمصر وكذلك كنيسة أبو سرجة. وأمّا المرة الثانية في يوم خميس العهد اقتداء بالسيد المسيح لما غسل أرجل تلاميذه. ويبدو أنه قد اتخذت هذه العادة عن رهبان دير أبو مقار وعمموا استعمال هذه الصلوات في جميع الكنائس واتخذوها للبركة ولا يذهبون إلى النيل ولا يلقون فيه ماء مصليًا كما كانوا يعملون في الزمان السابق.

ويذكر بن كبر عن لقان الرسل: «والبيعة القبطية يعملون فيه تذكار اللقان ويقدسون عليه قداس اللقان كيوم خميس العهد... ويسمونه عيد القصرية ويحضرون فيه بكور الكروم من العنب إلى الكنيسة ويدخلون به إلى الهيكل، وعندما يتقرّب الشعب يناولونهم منه عددًا لطيفًا لكل واحد على سبيل البركة، ويعصرون ماؤه ويتقربون به سُنَّة مستحبّة لكونه بكورة التي أمر الرب أنْ يقدم اولًا إلى بيته وكهنته».

المراجع:

«تاريخ أبو المكارم تاريخ الكنائس والأديرة في القرن «١٢» بالوجه البحري»، إعداد الأنبا صموئيل (المتنيح) أسقف شبين القناطر، ص١٠٠.

ابن كبر، «مصباح الظلمة في إيضاح الخدمة»، أعدها للنشر الراهب القس صموئيل السرياني، الجزء الثاني، ص١٦٨.

جرجس فيلوثاؤس عوض، «تصحيح حساب الأيام والسنين القبطية وتوحيد الأعياد المسيحية»، ١٩٤٨، ص٣٦-٣٧.

نبيل فاروق، «عيد النيروز أقدم عيد لأقدم أمة»، مراجعة وتقديم الأنبا متاؤس رئيس دير السريان العامر، ٢٠٠١، ص٦٧-٦٩.

يا حبيبي رافائيل

الشاعرة / مريم توفيق
عضو اتحاد كتاب مصر
maryamtawfik1@yahoo.com

يا حبيبي رافائيل.. هكذا يناديك السيد المسيح كما نادى من قبل مار مينا، أبانوب، والبطل العظيم ذي السبعة أكاليل، تعالَ للفردوس واهنأ مع الملائكة، وبين أقرانك القديسين يكون موئلك.

رافائيل.. ياشهيد العريش، يا شهيد الكنيسة والوطن العظيم، اليوم تُهلِّل السماء، تروم طلّتك، تعالَ للنور، لعذب الكلم، لنبع فرح يدوم للأبد، فارتو من شهد الحب.

مريم تطمئنك تقول: لاتخف يا رافائيل، بين جوانحي طفلاك، كل أسرتك، وكل من بذل ذاته من أجل المسيح المخلّص لا أدعه أبدًا وحده، في الأحداق ينام، فأخبره عن سر الفداء، لاعليك يا ولدي من أعمى البصر، أعمى العقل والقلب معًا، فما زال يطبق بكفّيه على السهام، في وضع الاستعداد وقد غشاه الظلام ، يضغط على الزناد، فيسرع المهلّلون بتحيته تطوّقه حفنة من الشياطين، تشدّ من أزره، ثم يأتي بالمزيد، لمَحنا صليبًا في العنق، فلنجهز عليه حالًا ولننتشي بدمه، ولتدوّي الزغاريد في كل الأنحاء، والآن حان وقت تقاسم الثمر الشهي، الليلة عيد قتلنا «رافائيل »، من أعالي الكهوف يبيت الهؤلاء، في أقاصي الدُجى يستبيحون النبت والطير، لا يألفون الجمال وحُسن الطباع، بجنون، بشهوة الذئاب الجياع، يقتنصون اللحظة للانقضاض على الفرائس، لا يألفون الحياة إلا بالخداع، باللظى وعتوّ الجبال، ثم ينامون قريري العين، يحلمون بسيل جديد من الأشلاء والدماء، يتخايلون عجبًا بوهم النصر، يمعنون في الشر، الغلّ في العروق يستجير، يلاحقون الكروان على الأفنان،عاشقون للقبح والدمامة، الضمير مات منذ قرون، يحيون فقط للآثام عامًا بعد عام، يعقدون مع الشياطين كل يوم صفقة للخراب، لدمع الرضع والصغار الأمهات والأحباء.

يا حبيبي رافائيل والآن.. سيُكتَب التمجيد لاسمك يا شهيد رب المجد، بأجمل لحن، بزيت وحنوط وبركة تدوم جيلًا بعد جيل، اليوم عُرس للكنيسة الأم، أبونا «رافائيل» في الملكوت مع الشهداء والقديسين.

كُن قدوة

جرجس جورج
كنيسة مارمرقس بسبورتنج
gerystar@yahoo.com

«لاَ يَسْتَهِنْ أَحَدٌ بِحَدَاثَتِكَ، بَلْ كُنْ قُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْكَلاَمِ، فِي التَّصَرُّفِ، فِي الْمَحَبَّةِ، فِي الرُّوحِ، فِي الإِيمَانِ، فِي الطَّهَارَةِ» (١تيموثاوس٤: ١٢)

نشكر ربنا يسوع المسيح على مجالات الخدمة المتعددة ونصلي من أجلها كي ما تثمر بنعمة المسيح، ولكن خدمة بدون قدوة تكون خدمة ناقصة، بل ومعثرة أيضا! والقدوة ليست معناها الكمال المطلق لأن الله هو الذي له الكمال المطلق، والسيد المسيح قال: **«فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ» (متى٥: ٤٨)**. والكمال الذي يحثّنا السيد المسيح على اقتنائه هو الكمال النسبي، بمعنى الجدية في الجهاد الروحي، سواء في علاقتي الشخصية مع المسيح أو في علاقتي بالآخرين (سواء في البيت أو الكنيسة أو أي مكان أتواجد فيه). وهنا نقول مع القديس بولس الرسول: «كن قدوة للمؤمنين (وأقول: ولغير المؤمنين أيضا)»، ولو لم نكن قدوة فسوف نكون عثرة! والسيد المسيح قال لنا: «ويلٌ لمن تأتي بواسطته العثرات» (لوقا١٧: ١؛ متى١٨: ٧)، فنحن نحتاج أن نكون قدوة، وأن نكون تلاميذ في نفس الوقت.

+ نكون قدوة: في تفكيرنا وكلامنا ومظهرنا وملابسنا وأفعالنا وردود أفعالنا وفي كل تصرفاتنا، قال السيد المسيح: **«فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ» (متى٥: ١٦)**. وفي مجال الخدمة نذكر قول السيد المسيح: **«فَمَنْ نَقَضَ إِحْدَى هذِهِ الْوَصَايَا الصُّغْرَى وَعَلَّمَ النَّاسَ هكَذَا، يُدْعَى أَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ وَعَلَّمَ، فَهذَا يُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ» (متى٥: ١٩)**، والنتيجة ستكون خلاص نفسي، وربح الآخرين للمسيح.

+ نكون تلاميذ: الإنسان الذي له القلب التقي يستطيع بنعمة المسيح أن يتعلم من كل من حوله، فنجده يرى فضائل غيره ويتعلم منها، ولا يلتفت إلى عيوب الآخرين، بل يسهل عليه أن يعيش حياة التلمذة، وهذا الإنسان نجده متضعًا لأنه أيقن احتياجه للتلمذة.

وفي الختام نحب أن ننوّه على أن الإنسان الذي يعيش حياة جادة مع المسيح ويحيا حياة التوبة المستمرة، يستطيع بنعمة المسيح أن يكون قدوة لكل من حوله بصورة تلقائية، وليس بشكل مصطنع، فهو يحيا في النور، وبالتالي سيصبح نورًا للجميع، لكي يعيش كما يحق لإنجيل المسيح ويصبح إنجيلًا معاشًا، ليتمجد اسم المسيح في حياته.

اجتماعيات

«وَلَمَّا كَمِلَتْ أَيَّامُ خِدْمَتِهِ مَضَى إِلَى بَيْتِهِ» (لو١: ٢٣)

الاحتفال بالميلاد السماوى الأول

لأبينا المحبوب

القمص غبريال ميخائيل

كاهن كنيسة السيدة العذراء

بعزبة القسيس

حيث يُقام القداس الإلهي لروحه الطاهرة

بتشريف **صاحب النيافة الحبر الجليل**

الأنبا مكسيموس

أسقف بنها وقويسنا

وذلك يوم الخميس ٢٠١٦/٨/١١م

بكنيسته بعزبة القسيس الساعة ٨ص

زوجتك وأولادك وأحفادك

شكر وذكرى الأربعين

للراحل الوالد العزيز

ميلاد أبوالنيل جرجس

يتقدم كل من:

مراد وعماد وتهاني أبوالنيل

وجميع أفراد الأسرة

بالشكر لكل من تفضل

بتقديم واجب العزاء

وتدعوكم لحضور القداس الإلهي

على روحه الطاهرة

يوم السبت ٢٠١٦/٧/١٦م

في تمام الساعة الثامنة صباحًا

بالكنيسة البطرسية بالعباسية

تلغرافيًا: أبوالنيل – شيراتون

شكر وذكرى السنوية

للشماس الابن المبارك

هاني رضا عزيز

يوم الجمعة الموافق ٢٠١٦/٨/٥م

بكنيسة مارمرقس المنيا

الساعة الثامنة صباحًا

والدك ووالدتك وأختك الراهبة كيريا

يا أغلى نداء فقدناه، وأحن قلب خسرناه

فارقت عيوننا ولم تفارق قلوبنا

الذكرى السنوية الأولى للأب الحبيب

دانيال فلبس بطرس يوسف

مَرَّ عامٌ على فِراقِكِ يا أعز وأحن قلب.
كم أفتقدُ رعايتكَ واهتمامكَ
ولكن عزائي أنكَ في السماءِ.
زوجتُك وداد

أَبتي تَمَزَّقَت القلوبُ وقطَّعَت
أوصالَنا طاحونةُ الأشجانِ
وتَفَرَّقَ الشملُ اللفيفُ إذ اختفى
نُورُ الأُبُوَّةِ في دُجى الأكفانِ
غابَ الهناءُ وغادرَ الأمنُ الذي
بكَ كانَ يَحيا هانِئًا بأمانِ
أمَّا الحنانُ فقد رأيتُه عند قبرِكَ
باكيًا يرجوكَ بعضَ حَنانِ
رَحَلَ الذي يَبكي بِلا دَمعٍ إذا سَمِعَ
الأنينَ يجولُ في وجداني
رَحَلَ الذي يَفدي، يُضَحّي، يَرتمي
في النارِ إنْ وَجَعُ الدُنا أضناني
رَحَلَ الذي لا يَغمَضُ الجفنَ الكَليلَ
لـه إذا دَمَعَت أَسَى أجفاني
رَحَلَ الذي كانت له الدنيا
بلا خَيرٍ حطامٌ زَائِلٌ مُتَفانِ
لم يَمضِ يومٌ في حياتِه دونَ
مَعروفٍ لـه يُوليه للإنسانِ
تركَ دنيا الآلامِ والأحزانِ
وأنضمَ إلى الجدودِ وشهداءِ الإيمانِ

أبناؤك: فليمون وندين – إيريني ومرقس

حبيبنا دانيال رحلت من العالم الفاني

ولم ترحل من قلوبنا

إخوتك: ماري وإبراهيم –

جورج وأنجيل – بطرس ونعمات

يُقام القداس الالهي

يوم السبت ٣٠ يوليو ٢٠١٦

بكنيسة مارمينا والبابا كيرلس السادس

ببايون، الولايات المتحدة

email/facebook:

familyofdaniel@yahoo.com

لإرسال مراسلات الاجتماعيات

ت : ٢٤٨٨٢٥٠٥(٠٢)

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

كنائس وأديرة إيبارشية الوادي الجديد

تعطرت منطقة الوادي الجديد والواحات بأنفاس القديسين قديمًا، حيث يذكر كثير من المؤرخين أنه كانت بها عشرات الكنائس والأديرة، ومن هؤلاء المؤرخين: بتلر – اميلينو – كلارك – جروسمان – الأمير عمر طوسون – أبونا عبد المسيح البرموسي – المتنيح الأنبا صموئيل أسقف شبين القناطر – أبو صالح الأرمني – طبعة أوكسفورد ١٩٨٥ – الأستاذ نبيل سليم المنقبادي – إيريس حبيب المصري، وغيرهم الكثيرون من المؤرخين المصريين والأجانب.

ومن الكنائس والأديرة القديمة بمنطقة الوادي الجديد:

١- دير سعف النخيل بالخارجة.

٢- دير مغارات جبل الطير بالخارجة (وهو غير جبل الطير بسمالوط)، وبه مغارات كثيرة وكتابات قبطية ويونانية، ومذكور فيها قديسو منطقة باويط، ويقع قرب جبانة البجوات.

٣- جبانة البجوات بالخارجة، وتقع خلف معبد دوش مباشرة، وهي مساحة ضخمة حوالي ٢كم٢، وبها ٢٦٣ مقبرة تحتوي رسومات لحوادث العهدين القديم والجديد وصور بعض القديسين.

٤- دير مصطفى كاشف بالخارجة، وسُمي بالكاشف نسبة إلى عين الماء المجاورة والمُسماة بهذا الاسم، وهو قرب مقبرة البجوات وبه آثار لفريسكات مسيحية قديمة.

٥- الكنيسة الأثرية بمنطقة شمس الدين بواحة باريس، وترجع للقرن الرابع الميلادي حسب تقدير بعثة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية وهو مكتشفها، وهي على يسار الطريق الداخل لواحة باريس قرب قرية باريس الجديدة للمرحوم المهندس حسن فتحي.

٦- دير الغنايم بالوادي الجديد (وهو غير منطقة الغنايم بأسيوط التابعة لإيبارشية أبوتيج).

٧- دير عين عمور ويقع بين الخارجة والداخلة.

٨- دير الحجر بالداخلة.

٩- كنيسة **الحيز** شمال واحة الفرافرة بـ١٢٥ كم، وبه فريسك كبير لصورة الشهيد مارجرجس الذي كان شفيع الوادي الجديد لزمن طويل – كما اكتشف الدكتور أحمد فخري كنيسة رائعة بفنّها الهندسي وهياكلها ورسوماتها القبطية.

١٠- آثار قبطية كثيرة بمنطقة تُسمّى (عين جلاو) بالفرافرة، وهي غرب عين شمنادة وبها صلبان كثيرة باللون الأحمر.

١١- آثار قبطية بواحة سيوة وتحديدًا في بلدة الرومي، وبها آثار لدير وصليب كبير منحوت في الصخر، وهناك تقليد يقول إن القديس نثنائيل الرسول بشّر منطقة الوادي الجديد، وهناك الكثير الذي يؤكد أهمية الوادي الجديد في موكب التاريخ المسيحي.

بشرى فرح توفيق / نقادة

بترا (المدينة الصامتة من الماضي المنسي)

magiwafik@yahoo.com

هناك، جنوبي البحر الميت، استوطن عيسو و بنوه، تآلفت طبيعتهم مع طبيعة المكان، فاكتملوا وازدادوا تشابهًا.

هناك، لا توجد أراضٍ منبسطة، ولا مراعٍ خصبة كأرض فلسطين، بل جبال شاهقة، حمراء كما لو كانت مُخضَّبة بالدماء، تقبع في كهوفها مئات الهياكل الوثنية، وتعشّش في ثناياها الوحوش والنسور البرية.

هناك، يسكن «الآدوميون» مغترّين بكبريائهم، محتمين وراء ذاك الشقّ الصخري العميق، الذي يشكل الطريق الوحيد إلى مساكنهم أعالي الصخور المنحدرة.

من جيل إلى جيل يتوارثون الشر والبغضاء، يتعاظم الكبرياء، ويتحالف «آدوم» مع الأعداء. ما حمله عيسو من بغضة ليعقوب أخيه، حمله أبناء ذلك لهذا. وعلى الرغم من أن الله أوصى بني يعقوب أن «لا تكره آدوميًا لأنه أخوك»، فقد ازاد عيسو في بغضة أخيه يعقوب...

فلما قام البابليون ليهلكوا صهيون، بني إسرائيل، هبّ آدوم، ليس مساندًا لإخوته، إنما معاونًا لمن يَسْبون إخوته! شامتين مهلّلين لضيقة إخوتهم، قائلين: «انقضوا انقضوا حتى الأساس منها»!

وحمي غضب الرب، فانطلق النبي «عوبديا» يحمل رسالة الله؛ رسالة التذكرة بأن فوق العالي عاليًا:

«إنّي قد جَعَلتُكَ صَغيرًا بَينَ الأُمَمِ. أنتَ مُحتَقَرٌ جِدًّا

تكبُّرُ قَلبِكَ قد خَدَعَكَ أيُّها السّاكِنُ في مَحاجِئِ الصَّخرِ..

وإنْ كانَ عُشُّكَ مَوْضوعًا بَينَ النُّجومِ، فمِنْ هناكَ أُحدِرُكَ (أيها النسر)...

أحكيم انت في عيني نفسك؟!

أيحميك أبطالك ومدن حصنك؟!

بل أقول لك: كما فعَلتَ يُفعَلُ بكَ.

عَمَلُكَ يَرتَدُّ علَى رأسِكَ!»

خمس سنوات فقط، بعدما عاون «آدوم» ملك بابل في سبي إخوته، عاد ذاك، فسُبِي آدوم أيضًا كإخوته! وكما قال الرب هكذا فعل: «مِنْ أجلِ ظُلمِكَ لأخيكَ يعقوبَ، يَغشاكَ الخِزيُ وتَنقَرِضُ إلَى الأبدِ».

قبل مجيء الرب في صهيون؛ مئة وخمسون عامًا قبل ميلاد المخلص، ما عاد الآدوميون يُذكرون كشعب.. لم تحمهم الجبال الوعرة، ولا المدن الحصينة، بل صارت بيوتهم لشعوب أخرى، وعند خراب أورشليم، كانت نهاية آدوم كذلك...

ولكن، يُبقي الرب بقية ونجاة في صهيون، فمنها يُخرِج الرب نورًا ونارًا؛ نورًا يضيء لشعوب الجالسين في الظلمة، ونارًا تحرق المتكبّرين مثل الهشيم...

قداسة البابا في دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون عقب تطييب جسد القديس

مع أطفال منطقة حدائق القبة في حلقة جديدة من حلقات الأطفال

اجتماع قداسة البابا الأسبوعي من كرمة كينج مريوط يوم الأربعاء ٦ يوليو ٢٠١٦

قداسة البابا يقوم بسيامة كاهنين جديدين للخدمة بالنمسا والإمارات العربية المتحدة

مع أطفال كنائس منطقة شبرا الشمالية في حلقة جديدة من حلقات الأطفال

اجتماع قداسة البابا الأسبوعي من الكنيسة البطرسية بالعباسية يوم الأربعاء ٢٩ يونيو ٢٠١٦